

كتاب المصنف

للمحافظ أبي بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني
المتوفى سنة ٣١٦ هـ

نقل من نسخة خطية وحيدة محفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق

وقد صححه ووقف على طبعه

الدكتور آثر هفري

الطبعة الأولى

١٩٣٦ م - ١٣٥٥ هـ

المطبعة الرحمانية بمصر
بمقرها رقم ٣٥ تيم ٥١٥٢٢

مقدمة

نتقدم بهذا الكتاب للقراء على أمل أن يكون أساساً للبحث الجديد في تاريخ تطور قراءات القرآن . نشر في أيامنا هذه علماء الشرق كثيراً مما يتعلق بتفسير القرآن وإعجازه وأحكامه ولكنهم إلى الآن لم يبينوا لنا ما يستفاد منه التطور في قراءاته ، ولا ندري على التحقيق لماذا كفوا عن هذا البحث في عصره نزعة خاصة في التنقيب عن تطور الكتب المقدسة القديمة وعن ما حصل لها من التغير والتحوير ونجاح بعض الكتاب فيها

فمن منا يجهل مبلغ سرور علماء الغرب حين أن عثروا على بعض القطع القديمة من القرطاس والبردى التي حفظت لنا آيات وأسفاراً من التوراة أو الانجيل كانت بفضل رمال مصر محفوظة من البلاء والذئور مع طول الزمن . ولا يخفى على المطلع أن علماء النصارى وعلماء اليهود قد جدوا منذ جيلين في طلب تحقيق تاريخ الانجيل والتوراة وأنهم فازوا بنتائج باهرة كان لها أثر عظيم في تفسير هذين الكتابين وتأويلهما ، وأما القرآن فلم نجد شيئاً من هذه الأبحاث فيه سوى كتاب واحد بسيط وهو كتاب تاريخ القرآن لأبي عبد الله الزنجاني الذي طبع حديثاً في مصر .

أدى هذا الفحص في الغرب كما هو معلوم إلى التنازع والخصام بين المتمسكين بالنقل وبين المتمسكين بالعقل ، أو بمباراة أوضح بين أهل النقل وبين أصحاب هذه الأبحاث ، فقال أهل النقل من اليهود والنصارى إن هذا البحث التحليلي وكل فحص في تاريخ الكتاب المقدس ليس إلا طعنًا في الدين ، ونسبوا إلى هؤلاء الباحثين عدم الإيمان ، وزعموا أنهم لا يريدون شيئاً غير التشكيك والزندقة والاحاد ، ولكن آراء المفكرين - أصحاب هذه المباحث - قد ذاعت الآن وانتشرت حتى طغت على آراء غيرهم ممن يتمسكون بالنقل ، فأنت ترى الآن أكثر علماء اليهود وعلماء النصارى يتبعون في أبحاثهم وتدريسهم طريقة هذا البحث التحليلي

ولو خالف هؤلاء في بحثهم أهل النقل والطريقة القديمة . وإذا تبينا أصل الاختلاف بينهما وجدناه في غير النص الموجود بين أيدينا الآن ، فاما أهل النقل فاعتمدوا على آراء القدماء وعلى هذه التخيلات التي ورثوها عن آبائهم وأجدادهم والتي نقلها العلماء من دور إلى دور ، وإذا ما وجدوا بين هذه الآراء خلافا اختاروا واحدا منها وقالوا إنه ثقة وغيره ضعيف أو كاذب . وأما أهل التنقيب فطريقتهم في البحث أن يجمعوا الآراء والظنون والأوهام والتصورات باجمعها ليستمتجوا بالفحص والاكتشاف ما كان منها مطابقا للمكان والزمان وظروف الأحوال معتبرين المتن دون الاسناد يجهلون في إقامة نص التوراة والانجيل كما أقیم نص قصائد هوميروس أو نص رسائل أرسطو الفيلسوف .

بدأ نولدكي (Noldeke) الألماني باستعمال طريقة البحث هذه في نص القرآن الشريف في كتابه المشهور الجليل المسمى : تاريخ القرآن . نشر هذا الكتاب سنة ١٨٦٠ م وهو الآن أساس كل بحث في علوم القرآن في أوربا . ولم يكن في وسع نولدكي أن يقوم بالطبعة الثانية من كتابه ففوض ذلك إلى تلميذه شوالى (Schwally) الذي ضم إليه نتائج التدقيقات الحديثة ، وتوفى شوالى في أثناء عمله فأخذ برجستراسر (Bergstrasser) في تسكيهه ، وبعد موت برجستراسر أتم تلميذه برترل (Pretzel) طبع الكتاب . ولما ظهرت الطبعة الأولى من كتاب نولدكي تجنى عليه بعض أصحاب النقل في الشرق واتهموه بالظن في الدين وزعموا أن الذين يتبعون هذه الطريقة ليسوا خالين من المحاباة في أبحاثهم مع أن انصافهم وصدق نيتهم وعدم محاباتهم ظاهر ويتبين من كتبهم أنهم لا يرومون إلا الكشف عن الحق ، وكان عيهم الوحيد في أعين أهل النقل أنهم يعتبرون المتن دون الاسناد ويختارون من آراء القدماء ما يطابق ظروف الأحوال من أسانيد متواترة كانت أم ضعيفة ، فكثيرا ما تناقض نتائج أبحاثهم بهذه الطريقة تعليم أهل النقل الذي قد عرف بين العلماء من زمن بعيد .

ولما كان في إيضاح كل ما قاله إطالة لمقدمتنا هذه المراعى فيها الاختصار بقدر الامكان فنكتفى بعرض بعض نتائج أبحاثهم إفادة للقراء ومثالا ينسج عليه الباحثون ونذكر أهم هذه النتائج فيما يأتي :

١ - لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن في أيدي قومه كتاب - قيل إن النبي صلى الله عليه وسلم كان كل ما نزلت عليه آيات أمر بكتابتها وكان يعرض على جبريل مرة في كل سنة ما كتب من الوحي في تلك السنة وعرضه عليه مرتين سنة موته ، وهكذا جمع القرآن كله في حياة النبي صلى الله عليه وسلم في صحف وأوراق ، وكان مرتبا كما هو الآن في سورة وآياته إلا أنه كان في صحف لا في مصحف ، وهذا الرأي لا يقبله المستشرقون لأنه يخالف ما جاء في أحاديث أخرى أنه قبض صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن في شيء ، وهذا يطابق ما روى من خوف عمر بن الخطاب وأبي بكر الصديق لما استعجر القتل بالقراء يوم اليمامة وقالوا إن القتل استعجر في قراءة القرآن ونخشى أن يستعجر القتل بالقراء في المواطن كلها فيذهب قرآن كثير ، ويتبين من هذا أن سبب الخوف هو قتل القراء الذين كانوا قد حفظوا القرآن ، ولو كان القرآن قد جُمع وكُتب لما كانت هناك علة للخوفهما ، فضلا عن ذلك فإن علماء الغرب لا يوافقون على أن ترتيب نص القرآن كما هو اليوم في أيدينا من عمل النبي صلى الله عليه وسلم .

٢ - اختلاف مصاحف الصحابة - روى أن غير واحد من الصحابة جمع القرآن في مصحف ومنهم على بن أبي طالب، وأبي بن كعب ، وسالم مولى حذيفة وعبد الله بن مسعود ، وأبو موسى الأشعري ، وعبد الله بن الزبير ، وأبو زيد ، ومعاذ بن جبل ، وغيرهم . وزعم بعض الكتبة أن المراد بالجمع في هذا الحديث الحفظ ، ولكننا لانوافق على قولهم هذا لأن عليا حمل ما جمعه على ظهر ناقته وجاء به إلى الصحابة ، وسمى الناس ما جمعه أبو موسى « لباب القلوب » ، وحرق عثمان ما جمعه أبي ، وأبي عبد الله بن مسعود أن يقدم ما جمع من القرآن إلى عامل

عثمان بالعراق ، ويلزم على هذا أن ما جمعه كان مخطوطا في مصاحف . وكان كل مصحف من هذه المصاحف مصحفا خاصا بصاحبه جمع فيه ما عثر عليه من السور والآيات ، أما المصحف الذي كتبه زيد بن ثابت لأبي بكر الصديق فكان أيضا في رأى المستشرقين مصحفا خاصا لا رسميا كما زعم بعضهم . وكانت هذه المصاحف يختلف بعضها عن بعض لأن كل نسخة منها اشتملت على ما جمعه صاحبها وما جمعه واحد لم يتفق حرفيا مع ما جمعه الآخرون

٣ - أخذ مصاحف بعض الصحابة مقاما يعتد به في الأمصار - لما نشأت الأمصار الإسلامية بعد فتح الشام والعراق كان كل فريق من الناس يحتاج الى نسخة من القرآن الذى هو أصل دينهم وحكمهم وعاداتهم الاجتماعية ، فاتفق أهل الكوفة على مصحف ابن مسعود ، وأهل البصرة على مصحف أبي موسى الأشعري ، وأهل دمشق على مصحف القناد بن الأسود ، وأهل الشام على مصحف أبي بن كعب . وكانت هذه المصاحف يخالف بعضها بعضا ، ولما اجتمع أهل العراق وأهل الشام ليقروا مرج اذ يبعثان كانوا يتنازعون في القراءات حتى انكر بعضهم على بعض ما كان يقرأ من غير مصحفه زاعما انه ليس من القرآن ، فنشأ عن ذلك الجدل والنزاع ، وكان كل هذا من تمسك كل منهم بالمصحف المقروء في مصره

٤ - جمع عثمان الناس على حرف واحد - روى أن حذيفة بن اليمان كان مع الجنود في فتح اذ يبعثان وسمع ما كان بين الناس من الجدل والنزاع في قراءتهم فركب الى عثمان بن عفان وقال له يا أمير المؤمنين ادرك هذا القوم قبل أن يختلفوا في القرآن اختلاف اليهود والنصارى ، فوقف عثمان بين الناس وقال ، من بيده شيء من كتاب الله فليأت به ، فاتوا بما عندهم على عصب واكتاف وأوراق ومصحف وما عدا ذلك ، وارسل الى زيد بن ثابت واعد له رهطا من أهل قريش وأمرهم بان يجمعوا القرآن في مصحف ، فجمعوا القرآن من المصحف ومن شقف مخطوطة ومن صدور الناس ، وكانوا لا يتقبلون شيئا الا إذا شهد له شاهدان ،

وقيل إن عثمان ارسل الى حفصة ان ترسل اليه المصحف التى نسخها زيد بن ثابت بأمر أبي بكر الصديق فكانت هذه المصحف مصدر نص مصحف عثمان الجديد ، ولما فرغوا من جمع هذا المصحف وكتابته جعلوه مصحفا رسميا ، وبعث عثمان بنسخ منه الى الامصار وأمر باحراق ما عداها من صحف أو مصاحف . وزعم بعض العلماء أن عثمان إنما أخذ من حفصة النص الرسمى الذى كتبه زيد بن ثابت لأبي بكر ونسخ هذا النص الرسمى بلغة قريش لأن العرب كانوا يقرءون القرآن بلغات مختلفة ، وقال آخرون ان عثمان إنما اتم ما ابتدأ به عمر بن الخطاب من جمع القرآن ، ونحن نرتاب ونشك في هذين الرأيين لأن ما ادى اليه بحثنا في أحاديث جمع القرآن هو أن اختلاف مصاحف الأمصار كان سببا في ان عثمان أمر زيد بن ثابت بتأليف ما في ايدي أهل المدينة من القرآن لا على أن يكون هذا الجمع والتأليف مصحفا لأهل المدينة فقط كما كانت نسخة ابن مسعود مصحفا لأهل الكوفة ونسخة أبي موسى مصحفا لأهل البصرة بل جمعه ليكون المصحف الرسمى لجميع أمصار الاسلام

٥ - خلو مصحف عثمان من النقط والشكل - وجد القراء في المصاحف التى بعثها عثمان للأمصار اختلافا في بعض الحروف ، فكان في مصحف الكوفة « عملت » وفي غيره « عملته » ، وكذلك في مصحف الشام « وبالزبر » وفي غيره « والزبر » ، وفي مصحف المدينة ومصحف الشام « فلا » وفي غيرها « ولا » ومثل ذلك . وكانت هذه المصاحف كلها خالية من النقط والشكل ، فكان على القارئ نفسه أن ينقط ويشكل هذا النص على مقتضى معانى الآيات ، ومثال ذلك « نعلمه » كان يقرأها الواحد « يُعَلِّمُهُ » والآخر « نُعَلِّمُهُ » أو « تُعَلِّمُهُ » أو « يُمَلِّمُهُ » الخ على حسب تأويله للآية ، فكان حينئذ لكل قارئ اختيار في الحروف وكذلك اختيار في الشكل أيضا ، وفضلا عن ذلك فقد وقع اختيار بعض القراء ، كما يتبين ذلك من كتب القراءت ، على كثير مما كان في المصاحف

التي منع عثمان استعمالها . ثم بعد ذلك ظهرت بالتدريج في كل مصر من الأمصار قراءة كانت مشهورة معهودة في ذلك البلد وتبعها الناس دون غيرها . فظهرت قراءة أهل الكوفة وقراءة أهل البصرة وقراءة أهل الشام وقراءة أهل حمص وقراءة أهل مكة وقراءة أهل المدينة ، وهي اختيار القراء المشهورين من هذه الأمصار

٦ - قوة اختيار بعض القراء - واتفق بعد حين أن قد قوى اختيار بعض القراء دون البعض في هذه الأمصار المذكورة ، فصار اختيار هؤلاء القراء فيما بعد قاعدة قراءة أهل مدنيهم ، وأسس القراء اختيارهم على مبادئ ثلاثة ، الأول أن تكون القراءة موافقة لنص المصحف العثماني ، الثاني أن تكون روايتها من الصحابة ، الثالث أن تكون مطابقة للعربية . أخيراً في سنة ٣٢٢ اقترح بينها العلامة أبو بكر بن مجاهد ، أعلم أهل عصره في علم القراءات ، ورجح اختيار القراء السبعة وهم نافع من أهل المدينة وابن كثير من أهل مكة وابن عامر من أهل الشام وأبو عمرو من أهل البصرة وعاصم وحمزة والكسائي من أهل الكوفة ، بناء على الحديث المشهور أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنزل القرآن على سبعة أحرف فافقروا ما تيسر منه . ولم يقبل جميع العلماء اختيار ابن مجاهد فاستحسن بعضهم قراءة أبي جعفر المدني وآخر قراءة يعقوب البصري أو قراءة خلف الكوفي ، وحتى الآن يعتمد كثير من العلماء قراءة القراء العشرة ويثبتون أن كل قراءة رويت عن العشرة هي قراءة متواترة

٧ - ترجيح وتعميم قراءة حفص - لكل من القراء العشرة رواية كثير من فانتخب الناس بعد حين من مجموع روايات الرواة روايتين لكل قارئ ، فاستحسنوا من روايات رواية نافع رواية ورش ورواية قالون ، ومن روايات رواية ابن كثير رواية البزي ورواية قبل ، ومن روايات رواية ابن عامر رواية ابن ذكوان ورواية هشام ، ومن روايات رواية أبي عمرو رواية الدوري ورواية السوسي ، ومن روايات رواية عاصم رواية حفص ورواية أبي بكر ، ومن روايات رواية حمزة رواية

خلف ورواية خلاد ، ومن روايات رواية الكسائي رواية الدوري ورواية الحارث ، وكذا من روايات رواية أبي جعفر رواية ابن جاز ورواية ابن وردان ، ومن روايات رواية يعقوب رواية روح ورواية رويس ، وبعد ذلك لم يعتمدوا القراءة إلا إذا كانت من هذه الروايات المختارة . واستمرت هذه الروايات معمولاً بها في كل عصر إلى أن فاقته ثلاثة منها على غيرها ، وهي رواية الدوري عن أبي عمرو البصري ، ورواية ورش عن نافع المدني ، ورواية حفص عن عاصم الكوفي . ثم نشرت رواية حفص حتى تغلبت على رواية الدوري كافة وتغلبت أيضاً على رواية ورش إلا في المغرب ، فبقيت رواية حفص عن عاصم الكوفي القراءة المشهورة المستعملة في أيامنا في أكثر بلاد العالم الإسلامي

هذا في رأى المستشرقين تاريخ تطور في قراءات القرآن من بدء المصاحف المختلفة في أيام الصحابة إلى المصحف الرسمي العثماني ، ومن وقت حرية الاختيار في الروايات إلى أن اعتمد العلماء رواية رسمية من روايات الرواة الكثيرة المختلفة ، وقد حققوا أن نتيجة بحثهم هذه أقرب فهماً للحاديث المختلفة والروايات المتناقضة وأكثر موافقة لأحوال القرون الأولى وحوادثها ، فبناء على هذا نرى ستة أطوار في تاريخ تطور قراءات القرآن وهي :

- (١) طور المصاحف القديمة
- (٢) طور المصاحف العثمانية التي بعث بها للأمصار
- (٣) طور حرية الاختيار في القراءات
- (٤) طور تسلط السبعة أو العشرة
- (٥) طور الاختيار في روايات العشرة
- (٦) طور تعميم قراءة حفص وهو طور النسخ المطبوعة

ولا يخفى على القارئ أن نتيجة هذه الأبحاث لا يتفق وما عليه المسلمون من تاريخ القرآن ، ولا يهمننا في بحثنا هذا كونه حقاً أو باطلاً وإنما المهم هو بيان

ما وصلنا اليه بعد التحري والتنقيب ، فاذا يجب علينا أن ندقق في دراسة كل طور من هذه الأطوار لتحل المسائل الكثيرة المتعلقة بكل واحد منها لاسيما الطور الأول والطور الثالث ، وبالاخص لنجمع ما بقي من حروف المصاحف القديمة التي تقدمت مصحف عثمان ، وأن نبحث عن رسم المصاحف العثمانية ، وأن نجتمع القراءات التي عرفت من زمن الاختيار ، وأن نكشف عن النص الأصلي لكل قارئ من القراء السبعة أو العشرة ، وأن نلم بجميع القراءات المنسوبة إلى رواة القراء العشرة . ثم بعد ذلك نسأل متى وكيف ولماذا اختير لكل منهم روايتان من روايات روايتهم الكثيرة ، وكيف ظهرت رواية حفص على روايات أصحابه . ونظرة قصيرة في كتاب المصاحف لابن أبي داود تمكننا من الوصول إلى أول مراتب هذا البحث .

كتاب المصاحف

كتب غير واحد من أهل السلف كتباً وصفوا فيها المصاحف القديمة لاسيما تلك المصاحف التي أبطلها عثمان حين ما بعث بمصحفه الرسمي للامصار ، ومن هذه الكتب كتاب اختلاف مصاحف الشام والحجاز والعراق لابن عامر (المتوفى ١١٨) ، وكتاب اختلاف مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة وأهل البصرة عن الكسائي (المتوفى ١٨٩) ، وكتاب اختلاف أهل الكوفة والبصرة والشام في المصاحف للفراء البغدادي (المتوفى ٢٠٧) ، وكتاب اختلاف المصاحف لخلف بن هشام (المتوفى ٢٢٩) ، وكتاب اختلاف المصاحف وجامع القراءات للمدائني (المتوفى ٢٣١) ، وكتاب اختلاف المصاحف لأبي حاتم (المتوفى ٢٤٨) ، وكتاب المصاحف والهجاء لمحمد بن عيسى الأصبهاني (المتوفى ٢٥٣) ، وكتاب المصاحف لابن أبي داود (المتوفى ٣١٦) ، وكتاب المصاحف لابن الأنباري (المتوفى ٣٢٧) ، وكتاب المصاحف لابن اشته الأصبهاني (المتوفى ٣٦٠) ، وكتاب غريب المصاحف للوراق ، ولم يصل إلينا من هذه الكتب إلا كتاب المصاحف

لابن أبي داود السجستاني ابن الامام أبي داود المحدث المشهور صاحب كتاب السنن ، ولما كانت هذه المقدمة لكتاب المصاحف لابن أبي داود كان حقاً علينا أن نلمح إلى شيء من تاريخ حياته .

ولد عبد الله بن سليمان الأشعث أبو بكر بن أبي داود بسجستان سنة ٢٣٠ ونشأ بنيسابور ، ورحل به أبوه من سجستان يطوف به شرقاً وغرباً حتى زار وهو شاب خراسان وأصفهان وفارس والبصرة وبغداد والكوفة والمدينة ومكة ودمشق ومصر والجزيرة والثغور ، وفي كل بلد من هذه البلاد يكون فيه عالم أو حافظ يقدمه أبوه إليه ليتعلم منه القراءة والحديث وسائر الفنون ، حتى سمع من أكثر علماء ذلك الوقت . وكان شاباً مجتهداً نابهاً وكان في درجة عالية من النسك والصلاح ، فسر به أبوه وخصوصاً لما كتبه عن مشايخه . ومما يحكى عنه أنه رحل وحده في طلب العلم ودخل الكوفة ومعه درهم واحد ، فاشترى به ثلاثين مداً باقلاء فكان يأكل منه كل يوم مداً ويكتب عن أبي سعيد الأشج الحديث ، فلما كان الشهر حصل ألف حديث ، وقيل ثلاثين ألف حديث^(١) . واستوطن بغداد وصنف فيها كتباً كثيرة وكانت شهرته في حياته في فن الحديث . روى أنه رجع إلى سجستان في أيام عمرو بن الليث فاجتمع إليه أصحاب الحديث في ذلك البلد وسألوه أن يحدّثهم ، فأبى وقال ليس معي كتاب ، فقالوا له ابن أبي داود وكتاب ؟ فأثاروه فأملئ عليهم أحاديث كثيرة من حفظه ، فلما قدم بغداد قال بعض البغداديين مضى ابن أبي داود إلى سجستان ولعب بالناس ، ثم بعثوا إلى سجستان كتبة ليكتبوا لهم هذه الأحاديث التي أملاها على الناس ، وجرى بها إلى بغداد وعرضت على الحفاظ بها فخطووه في ستة أحاديث فقط .

اشتهر ابن أبي داود في علم الحديث وفي علوم القرآن أيضاً ، وفي هذا الفن روى عن أبي خلاد سليمان بن خلاد (المتوفى ٢٦١) ، وأبي زيد عمر بن شبة (المتوفى ٢٦٢) ، ويونس بن حبيب (المتوفى ٢٦٧) ، وموسى بن حزام الترمذي

(١) حكى ذلك الخطيب البغدادي في تاريخه ج ٩ : ٤٦٧

(المتوفى نحو ٢٦٠) ، ويهقوب بن سفيان (المتوفى ٢٧٧) ، وروى عنه العالم الشهير ابن مجاهد (المتوفى ٣٢٤) ، والنقاش (المتوفى ٣٥١) . والف في هذا الفن كتباً كثيرة ، منها تفسيره ، وكتاب الناسخ والمنسوخ ، وكتاب نظم القرآن ، وكتاب فضائل القرآن ، وكتاب شريعة التفسير ، وكتاب شريعة المقاري ، فضلاً عن كتابه المشهور كتاب المصاحف والمسمى أيضاً كتاب اختلاف المصاحف .

سمى أبو بكر بن أبي داود إمام العراق لأنه علم العلم في الأمصار ونصب له السلطان المنبر . محدث عليه لفضله وعرفته وكتب عنه عامة المشايخ بالعراق وأخذوا عنه ، ولكنهم لم يبلغوا في المعرفة والاتقان ما بلغ هو ، ومع هذا زعم بعض العلماء أنه غير ثقة ، وقيل إن أباه أبا داود كذبه ، وقال الدارقطني هو ثقة إلا أنه كثير الخطأ في الكلام على الحديث ، وقال في المغني ، عبد الله بن سليمان السجستاني ثقة كذبه أبوه في غير حديث ، وهذه تهمة لم يرض بها المستشرقون لأنها لم تقم عليها حجة من الأحاديث التي رويت عنه ، ولأنهم اختبروا أحاديثه على قاعدة البحث الجديدة فوجدوها صحيحة صادقة ، وصدقوا كلام ابن الجزري في أنه ثقة كبير مأمون . إذا فغلب على الظن أن هذه التهمة إنما نشأت من كونه يروي أحاديث شاذة لا يرضى عنها أهل النقل ، وعند أكثر القدماء أنه ثقة . وذكر ابن شاهين - كان ابن أبي داود يملئ علينا من حفظه وكان يقعد على المنبر بعد ما عمي ويقعد تحته بدرجة ابنه أبو معمر ويده كتاب ، يقول له حديث كذا فيسرد من حفظه حتى يأتي على المجلس .

بقى لنا من كتابه المشهور (كتاب المصاحف) ثلاث نسخ، الأولى في المكتبة الظاهرية بدمشق (حديث ٤٠٧)، الثانية في دار الكتب المصرية (تفسير ٥٠٤)، والثالثة في مكتبتى، وكتبت هاتان النسختان من النسخة الظاهرية فهى إذا الأساس الوحيد لصحة النص المراد طبعه. وكتبت النسخة الظاهرية فى أوائل المائة السادسة بخط جيد قليل النقط وغير مشكل، وأحياناً كان يزيد بعض الكتاب على الكاتب الأصلي بعض حركات غلط فيها مراراً، وهذه صفحة منه نموذجاً.

الصفحة التاسعة من المخطوط الأصيل التي توافق من المطبوع
الصفحة الخامسة عشر

صلی اللہ علیہ وسلم سمع من سورہ و ازید بر ناست و
ذو انتر بعض اصحاب مع خدا عباد اللہ مال
خدا و مال خدا را برجا و مال خدا را برجا و مال
عزیز بر مال که عزیر الله قال الامور اما احف بعض
نشد انک عزیر الله من مسعود و اما من استطاع مع
ان یقل معهما و یقل ان الله من علی اما احف انوم
القیامه و ان عزیر الله لقر فزات العوازم و در سورہ
صلی الله علیه و سلم رسول الله صلی الله علیه و سلم
ما احزن من فی رسول الله صلی الله علیه و سلم
خدا عباد الله و مال خدا را برجا و مال خدا را
ابوداود و مال خدا را برجا و مال خدا را برجا
مالک و مال سمیع من مسعود و مالک و مال سمیع
استطاع ان یقل معهما و یقل ان الله من علی اما
لعل ان یقل معهما و یقل ان الله من علی اما
الله صلی الله علیه و سلم سمع من سورہ و ازید
ان ناست بعضی من الصالحات اما ان ادعی ما احزن من
رسول الله صلی الله علیه و سلم و خدا عباد الله
و مال خدا را برجا و مال خدا را برجا و مال
انهم بر ما عزیر الله و مال خدا را برجا و مال
عزیر الله انما الناس علی المصاحف و انهم
علی المصاحف و علی المصاحف و علی المصاحف
خدا عباد الله و مال خدا را برجا و مال خدا را

وينقسم الكتاب الى خمسة أجزاء وفي آخر كل جزء منه كتب طباق السماع وإليك بيان ما جاء في آخر النسخة بما نصه :

سمع جميع هذا الكتاب وهو خمسة أجزاء من هذه النسخة على القاضي الأجل العالم أبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي الرئيس الأجل المذهب أبو عبد الله أحمد بن محمد بن ملاعب وأولاده أبو البركات داود وصفيه وحفصه تمام الله والشيخ أبو القاسم هبة الله بن رمضان بن أبي العلاء المقرئ وأبو الحسين وأبو الحسن أبناء يوسف بن علي ^(١) البرار وعلي بن أبي بكر بن عبد الله النعماني ^(٢) بقراءة سعد الله بن محاسن الوادي وذلك في مجالس آخرها يوم الخميس رابع عشرين شعبان من سنة ست وأربعين وخمسمائة بمنزل المذهب ^(٣)

سمع جميع هذا الجزء وما قبله من الأجزاء وهي خمسة أجزاء وهو جميع كتاب المصاحف لأبي بكر بن أبي داود على القاضي أبي الفضل محمد بن عمر ابن يوسف الأرموي أبو منصور سعيد بن الشيخ الأجل العدل أبي سعد محمد بن الشيخ الإمام العالم العدل أبي منصور سعيد بن محمد بن الررار بقراءة سعد الله ابن محاسن الوادي وسمع هذا الجزء حسب سنقر بن عبد الله فتا ابن الررار وذلك ^(٤) سبع وأربعين وخمسمائة .

سمع جميع كتاب المصاحف وهو خمسة أجزاء من هذه النسخة على الأشيخ العلماء الصالحين أبي الفضل عبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان العدل وأبي بكر المبارك بن صدقة بن يوسف الباخري وأبي بكر محمد بن أبي عبد الله بن أبي

(١) في آخر الجزء الرابع : بن يوسف (البرار) كذا مهملة ولعله البراز

(٢) وفيه : النعماني المقرئ

(٣) في آخر الجزء الثالث : بمنزل الأجل المذهب بدار البساسيري بحوره باب

الأزج من مدينة السلام

(٤) طمست الكتابة في التصوير وفي آخر الثالث : في يوم الخميس

الفتح بن مكي النهرواني بحق سماعهم عن أبي الفضل الأرموي عن ابن المسلمة بالطريق المعروفة إلى المصنف بقراءة أحمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان الحربي وهذا خطه الأشيخ أبو الجنيد المبارك بن مسعود بن مبارك وأبو الحسن علي بن معالي بن أبي عبد الله الرصافيان وأبو محمد اسماعيل بن شيخنا الإمام العالم عبد الرزاق ابن الشيخ الإمام العالم أبي محمد عبد القادر بن أبي صالح الجيلي وأبو المظفر محمد وأبو القاسم يوسف أبناء أبي الحسين بن أبي بكر الباخري المسموع منه وأبو الكرم بن أبي بكر بن أبي الكرم المبارك وسمع من أول الثالث من هذه النسخة إلى آخر الكتاب عشر بن عبد القادر بن عشر الصافنوي وسمع من باب تجزئة المصاحف إلى آخر الكتاب أبو محمد يونس بن أبي بكر بن كرم بن مسلم الحربي الاسكاف وسمع من تطيب المصاحف إلى آخر الكتاب أبو الفتح محمد ابن يوسف بن أبي جعفر الدياس وذلك في مجلس واحد يوم الاحد من شوال من سنة ثمان وتسعين وخمسمائة بمسجد العدل أبي الفضل عبد الواحد المقرئ عليه بدرب نخل من باب الأزج وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم .

سمع جميع كتاب المصاحف لابن أبي داود على الشيخ الأجل القاضي وجيه الدين أبي المعالي أسعد بن أبي المنجا بروايته عن القاضي الأرموي المشايخ الشيخ عرفة بن سلطان بن محمود الحصكفي والشيخ عبد الجليل بن فضيل بن عبد الله الحراني ومحمد بن أبي طالب بن محمد المؤجل ورزق الله بن عمر بن ابراهيم وعلي بن عبد الكريم بن عبد الرحمن البعلبكي وكاتب الأسماء عبد الرحمن بن ابراهيم بن أحمد بقراءته وابنه ابراهيم في مجالس عدة آخرها يوم السبت سادس شوال سنة ستائة بمدرسة بن مسادة بدمشق والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا .

قرأت جميع كتاب المصاحف وهو هذه الأجزاء الخمسة على الشيخ الامام العدل الورع الصالح شمس الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن احمد بن عبد الملك المقدسى بسماعه من ابن ملاعب فسمعه الفقيهان بدر الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن النجيب وعلم الدين أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي وسمعه سوى الجزء الأول أخواني عبد الله وعبد القادر وعبد الرحمن بن أحمد بن شامة وصح ذلك يوم السبت لثلاث عشرة بقية من محرم سنة اثنتين وثمانين وستمائة بحبل قاسيون . كتبه احمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم ابن تيمية .

قرأت كتاب المصاحف هذا على الشيخ الامام العالم شمس الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن احمد بن عبد الملك بن عمر المقدسى بسماعه قراءة على ابن ملاعب فسمع الجزء الأول منه الفقيه عماد الدين حسن بن ابراهيم بن شويخ . وصح في مجالس آخرها يوم السبت سابع عشر جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانين وستمائة وكتب يوسف بن الزكى عبد الرحمن بن يوسف المزى عفا الله عنه .

وقد سقط من ابتداء هذه النسخة ورقة أو ورقتان وأظن أنه قد سقط من الاصل صحف كثيرة لا سيما في الفصول التي يذكر فيها قراآت أبي بن كعب وقراآت طلحة بن مصرف ، وفضلا عن ذلك تحول بعض الصحف من مكانها الاصلی ، فصححت هذا التحويل وأرجعت كل صحيفة الى مكانها وفي بابها .

وقد ذكر المؤلف اثناء نص الكتاب كلمات للايضاح فاحطتها بقوسين هكذا [] وأخيراً أرى واجباً على أن أسدى جزيل شكرى للذين غاونوني بمعرفتهم وعلمهم على إخراج هذا الكتاب إلى عالم المطبوعات ، وهم صديق الأستاذ الشيخ سيد نوار الذى قرأ معى النسخة الأصلية حين ما هيأتها للطبع وساعدنى على حل كثير من العبارات الغامضة ، وكذلك الأستاذ الكبير محمد زاهد

أفندى الكوثرى صاحب النسخة من كتاب المصاحف المحفوظة الآن في دار الكتب المصرية والذي راجع كل ملزمة من الأصل قبل الطبع وإني مدين له بالشكر على مساعدته القيمة ولا سيما في مسائل الأسانيد ، ولا أنسى أيضاً فضل الأستاذ السيد محمد أمين الخانجي الذى كلف خاطره وقام بتصحيح المسودات المطبعية ومراجعتها .

ولتكامل فائدة البحث في حروف المصاحف القديمة زدت في الكتاب ملحقات باللغة الانكليزية جمعت فيه جميع ما وقعت عليه في كتب المفسرين والنحاة وعلماء القراآت من حروف هذه المصاحف القديمة كمصحف أبي بن كعب ومصحف ابن مسعود وما عداها من مصاحف أيام الاختبار . والواجب على أن أخص بشكري جزيل حضرات نظار وقف دى غوى بليدن الذين تبرعوا بنفقة طبع هذا الكتاب .
١ . جفرى



فهرست الأبواب

الجزء الأول

صفحة	
٣	باب [من كتب الوحي لرسول الله]
٣	أخبار زيد بن ثابت
٣	القول عن الرجل الذي كتب من القرآن غير إملأ النى
٤	باب الأمر بكتابة المصاحف
٤	خطوط المصاحف
٥	باب جمع القرآن
٥	جمع أبي بكر الصديق القرآن في المصحف بعد رسول الله
١٠	جمع علي بن أبي طالب القرآن في المصحف
١٠	جمع عمر بن الخطاب القرآن في المصحف
١١	اتفاق الناس مع عثمان على جمع المصاحف
١٣	كراهة عبد الله بن مسعود ذلك
١٨	رضاء عبد الله بن مسعود لجمع عثمان المصاحف
١٨	جمع عثمان المصاحف

الجزء الثاني

٣٠	باب أخبار آيات متفرقة في المصحف
٣٠	خبر قول الله عز وجل « من المؤمنين رجال صدقوا »
٣٠	خبر قوله عز وجل « لقد جاءكم رسول »

صفحة	
٣١	خبر قرآن سورة الانفال بسورة التوبة
٣٣	باب المصاحف العثمانية
٣٣	اختلاف ألحان العرب في المصاحف
٣٤	انتزاع عثمان المصاحف
٣٤	ما كتب عثمان من المصاحف
٣٦	اطلاق عثمان القراءة على غير مصحفه
٣٧	الامام الذي كتب منه عثمان المصاحف وهو مصحفه
٣٩	باب اختلاف مصاحف الامصار التي نسخت من الامام
٤٩	باب ما كتب الحجاج بن يوسف في المصحف
٥٠	باب اختلاف مصاحف الصحابة
٥٠	مصحف عمر بن الخطاب
٥٣	مصحف علي بن أبي طالب
٥٣	مصحف أبي بن كعب
٥٤	مصحف عبد الله بن مسعود
٧٣	مصحف عبد الله بن عباس

الجزء الثالث

٨١	بقية الاخبار عن مصحف عبد الله بن عباس
٨١	مصحف عبد الله بن الزبير
٨٣	» عبد الله بن عمر
٨٣	» عائشة زوجة النبي
٨٥	» حفصة زوجة النبي
٨٧	» أم سلمة زوجة النبي

صفحة

٨٨	باب اختلاف مصاحف التابعين
٨٨	مصنف عبيد بن عمير اللثي
٨٨	عطاء بن أبي رباح
٨٩	عكرمة
٨٩	مجاهد
٨٩	سعيد بن جبير
٩٠	الاسود بن زيد ومصنف علقمة بن قيس
٩٠	محمد بن أبي موسى
٩٠	حطان بن عبد الله الرقاشي
٩١	صالح بن كيسان
٩١	طلحة بن مصرف
٩١	الأعمش
٩٢	باب ما روى عن رسول الله من القرآن فهو كصحفه
١٠٣	باب اختلاف خطوط المصاحف
١٠٥	ما اجتمع عليه كتاب المصاحف
١١٦	ما كتبت في المصاحف على غير الخط
١١٧	باب ما غير الحجاج في مصحف عثمان
١١٨	باب تجزئة المصاحف

الجزء الرابع

١٢٥	أجزاء القرآن
١٣٠	باب كتابة المصاحف
١٣٠	أخذ الأجرة على كتابة المصاحف
١٣٣	النصراني يكتب المصاحف

صفحة

١٣٤	الجنب يكتب المصاحف
١٣٤	تكتب المصاحف مشقا
١٣٤	تكتب المصاحف في الكراريس
١٣٤	يكتب العلم في مثل المصاحف
١٣٥	من أحق بكتابة المصاحف
١٣٥	تعظيم المصاحف
١٣٦	تصغير المصاحف
١٣٦	كتابة المصاحف حفظا
١٣٧	كتابة الفواتح والعدد في المصاحف
١٣٨	كتابة العواشر في المصاحف
١٤١	باب نقط المصاحف
١٤٢	وقد رخص في نقط المصاحف
١٤٣	الأجرة عن نقط المصاحف
١٤٣	النقط الثلاث عند رؤس الآي
١٤٤	كيف تنقط المصاحف
١٤٧	حروف في المصحف كتبت على غير الهجاء
١٥٠	كتابة المصاحف بالذهب
١٥٠	تحلية المصاحف بالذهب
١٥٢	تطيب المصاحف
١٥٢	هل يقال للمصحف مصيحف
١٥٥	عرض المصاحف إذا كتبت
١٥٧	أخذ الأجرة على عرض المصاحف
١٥٧	بيع المصاحف وشراؤها

الجزء الخامس

صفحة

١٦٥	التجارة بالمصحف
١٧١	يؤاجر عبده ممن يبيع المصاحف
١٧١	باب الاحتساب في كتابة المصاحف
١٧٢	استبدال المصحف بالمصحف
١٧٢	هل يورث المصحف
١٧٨	ارتهان المصحف والقراءة فيه
١٧٨	باب تعليق المصاحف
١٧٩	المصحف يجعل في القبلة
١٧٩	السفر بالمصحف إلى أرض الكفر
١٨٣	الكافر يأخذ المصحف بعلاقته
١٨٤	الحائض والجنب يأخذان المصحف بعلاقته
١٨٤	هل يمس المصحف من قد مس ذكره
١٨٥	يمس المصحف من كان على وضوء
١٨٨	المستحاضة تمس المصحف
١٨٨	المصحف يوضع على المقرمة
١٨٩	وضع المصحف على الأرض
١٨٩	هل يؤم القرآن في المصحف
١٩٣	يصلی الرجل تطوعاً إذا تعابا نظر في المصحف
١٩٤	توريث المصاحف
١٩٥	القراءة في مصحف الرهن
١٩٥	حرق المصحف إذا استغني عنه

إصلاح

السطر	الصفحة	الصواب	الخطأ
٣	١٤	قراءة	قراءة
١	٣	جاءكم	جاءكم
٢٠	٣	ورقتان	ورقتين
٣	١١	رَسُولٌ	رَسُولٌ
٢١	١٥	عمى : يعقوب بن سفيان	عمى : محمد بن الأشعث ، وكذلك
		ص ١٨ ١٩ ٢٣ ٢٢ ٢٠ ٥٥ ٢٣	
		٢٢ ١٩ ١٥٤ ١٣٠ ٨٦	
١١	٣٧	ويقولوا : وكذا ص ٣٨	ويقول
٢	٤٣	الزخرف	الزخرف
٣	٥٢	الْحَيِّ	الْحَيِّ
٦	٥٨	فَتَذَكَّرَ	فَتَذَكَّرَ
		وزد في الهامش - مرفوعة : كذا	
		قرأها حمزة والأعمش وغيرهم من	
		الكوفيين ، انظر كتاب سيبويه	
		(طبعة باريس) ١ : ٣٨٣ ، وهي	
		في قراءة تنا «فَتَذَكَّرَ» منصوبة ،	
		ولعل قراءة عبد الله «فَتَذَكَّرُهَا»	
١٥	٥٨	على الصَّلَاةِ	على الصَّلَاةِ
٣	٦٦	إِحْسَبِ	أَحْسِبِ
٦	٧٢	قَبْلَهُ : كما هي في الهامش	قَبْلَهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من

كتاب المصاحف

تأليف

أبي بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني

رحمه الله

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
(١٣)	(١٤)	٧٤	٢٢
(١٧)	(١٨)	٧٤	٢٣
الْعَصْرِ	الْعَصْرِ	٨٨	٦
جميع	جمع	٩١	١٧
الاذرى	الاذرى	٩٦	٧
حدثنا (وكذا من ١٤٢)	حدثنا	٩٦	٩
عمى يعقوب	عمى ويعقوب	١٠٣	١٠
	وزد في الهامش - عمى : يعنى محمد بن الأشعث		
فَادَارَةٌ	فَادَارَةٌ	١٠٦	٧
الْمُهْتَدَى	الْمُهْتَدَى	١٠٨	٢
فَنَجَّى	فَنَجَّى	١٠٩	١
السَّيِّئَاتِ	السَّيِّئَاتِ	١١٣	١
الْمُكَلَّمُوا	الْمُكَلَّمُوا	١١٦	١٧
وَأَحَلَّتْ	وَأَحَلَّتْ	١٢٨	٢٠
واوتو	واوتو	١٤٦	١٨
لَيْسُوا	لَيْسُوا	١٤٩	١
آتوني	آتوني	١٥٠	١٧
مومى	موسى	١٥٩	١٧
الدَّبر: وكذا ص ١٦٩	الدَّبر	١٦٨	١٨
أَجْرًا كَم	أَجْرًا كَم	١٧١	٥
(١٨)	(١٩)	١٧٦	٢٣
قال زعم	قال ، زعم	١٧٨	١٦
رسول الله الله	رسول الله	١٨١	١
احسد	احد	١٩١	١٥

باب من كتب الوحي لرسول الله

..... قال حدثنا الحسن بن عفان قال حدثنا يحيى بن عيسى بهذا .
 حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن قدامة قال حدثنا جرير عن الأعمش عن ثابت
 عن زيد بن ثابت قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أنتم حسن السريانية فأنها
 تأتي كتب قلت لا قال فتعلمها قال فتعلمها في تسعة عشر يوماً . حدثنا عبد الله ٥
 قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا أبو صالح حدثنا الليث عن أبي عثمان الوليد
 ابن أبي الوليد عن سليمان بن خازجة بن زيد عن خازجة بن زيد قال دخل نفر
 على زيد بن ثابت فقالوا حدثنا بعض حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال ماذا أحدثكم كنت جاز رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان إذا نزل
 الوحي أرسل إلى فكتبت الوحي وكان إذا ذكرنا الآية ذكرها معنا وإذا ١٥
 ذكرنا الدنيا ذكرها معنا وإذا ذكرنا الطعام ذكره معنا فكل هذا أحدثكم عنه .
 حدثنا عبد الله قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد قال حدثنا المقرئ
 قال حدثنا الليث بن سعد بهذا . حدثنا عبد الله قال حدثنا يونس بن حبيب
 قال حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك أن
 رجلاً كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكان إذا أملى عليه سمياً ١٥
 بصيراً كتب سمياً علماً وإذا أملى عليه سمياً علماً كتب سمياً بصيراً . وكان
 قد قرأ البقرة وآل عمران وكان من قرأها قرأنا كثيراً فتنصر الرجل وقال
 إنما كنت أكتب ما شئت عند محمد قال فمات فدفن فلفظته الأرض ثم دفن
 فلفظته الأرض فقال أنس قال أبو طلحة فأننا رأيته منبوءاً على وجه الأرض .

(٢) إنما سقط من الأصل ورقة واحدة أو ورقتين (٤) السريانية : وفي
 صحيح البخاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره أن يتعلم كتابة اليهود ليقراء
 عليه إذا كتبوا إليه ، أنظر أيضاً البداية والنهاية ٥ : ٣٤٦

رواية أبي عمرو عثمان بن محمد بن القاسم الأدبي عنه .

رواية أبي جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن المسلمة عنه .

رواية القاضي الإمام فخر القضاة أبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الرموي عنه .

رواية الشيخ الإمام العدل أبي الفضل عبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان عنه

سماع لأبي الفتح محمد وعبد الله وعبد الرحمن أولاد عبد الغني بن عبد الواحد
 المقدسي منه .

باب الامم بكتابه المصاحف

حدثنا عبد الله قال حدثنا يحيى بن حكيم قال حدثني أبو الوليد حدثني همام
وحدثنا محمد بن عبد الملك حدثنا يزيد قال أخبرنا همام عن زيد بن أسلم عن
عطاء بن يسار عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا عني
شيئا سوى القرآن فمن كتب عني شيئا سوى القرآن فليحرقه [قال محمد شيئا إلا
القرآن فمن كتب عني شيئا غيره] . حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الملك
الديلمي قال حدثنا يزيد قال حدثنا همام بهذا . حدثنا عبد الله قال حدثنا إسحاق
ابن إبراهيم بن زيد [هو شاذان] قال حدثنا أبو عامر قال حدثنا زمعة عن
ابن طاوس عن أبيه قال كان يكره أن يكتب أو يكتب في النعل .

خطوط المصاحف

حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد الله بن محمد الزهري إن شاء الله حدثنا سفيان
عن مجاهد عن الشعبي قال سألت المهاجرين من أين تعلمتم الكتابة قالوا من أهل
الحيرة وسألنا أهل الحيرة من أين تعلمتم الكتابة قالوا من أهل الأنبار . حدثنا
عبد الله قال حدثنا علي بن حرب عن هشام بن محمد بن السائب قال أكيذر دومة
١٥ هو الأكيذر بن عبد الملك الكندي وأخوه بشر بن عبد الملك الذي علمه أهل
الأنبار خطنا هذا فخرج بشر إلى مكة فتزوج الصهباء بنت حرب بن أمية فولدت
له جازيتين وقال غير علي عن هشام بن محمد إن خطنا هذا سمي الجزم وأول
ما كتب ببقعة كتبه قوم من طيء يقولون هم من بولان وكان الشرق يقول مرامر
ابن مرة وسلمة بن حزره وهم الذين وضعوا هذا الكتاب . [قال هشام الذي غضب
٢٠ علي معاوية في قتل حُجْر بن عدي] . وقال غير علي إن بشرا لما تزوج الصهباء
بنت حرب علم هذا الخط سفيان بن حرب وقال عمر بن الخطاب ومن بمكة من

قريش تعلموا الكتاب من حرب بن أمية . قال أبو بكر وتعلمه معاوية من عمه
سفيان بن حرب [وقال أبو بكر و « بقعة » قرية بمصر الأنبار يقال لها بقعة .]

باب جمع القرآن

(جمع أبي بكر الصديق رضي الله عنه القرآن في

المصاحف بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم)

حدثنا عبد الله قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا
سفيان عن السدي عن عبد خير عن علي رضي الله عنه قال رحم الله أبا بكر هو
أول من جمع بين اللوحين . حدثنا عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا
أبو أحمد الزبيري قال حدثنا سفيان عن السدي عن عبد خير عن علي قال أعظم
الناس أجراً في المصاحف أبو بكر فانه أول من جمع بين اللوحين . حدثنا عبد الله ١٥
قال حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن حفص قال حدثنا خلاد قال حدثنا سفيان
عن السدي عن عبد خير عن علي قال رحم الله علي أبي بكر كان أعظم الناس
أجراً في جمع المصاحف ، وهو أول من جمع بين اللوحين . حدثنا عبد الله قال
حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن السدي عن
عبد خير قال سمعت علياً يقول أعظم الناس أجراً في المصاحف أبو بكر رحمه الله ١٥
علي أبي بكر هو أول من جمع بين اللوحين . حدثنا أحمد بن عبد الجبار الدارمي
قال حدثنا وكيع عن سفيان عن السدي عن عبد خير قال سمعت علياً يقول رحمته
الله علي أبي بكر كان أول من جمع بين اللوحين . حدثنا عبد الله قال حدثنا
هارون بن إسحاق قال حدثنا عبدة عن سفيان عن السدي عن عبد خير قال رحم
الله أبا بكر كان أول من جمعه بين اللوحين . حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن ٢٥
أيوب بن يحيى بن ضريس قال حدثنا علي بن الحسين قال أبو بكر كان يلقب
كُرَاع . حدثنا المطلب عن السدي عن عبد خير قال أول من جمع كتاب الله

بين الوجيهين أبو بكر . حدثنا عبد الله قال حدثنا هارون بن إسحاق قال حدثنا
عبد الله عن هشام عن أبيه أن أبا بكر هو الذي جمع القرآن بعد النبي صلى الله عليه
وسلم لم يقول ختمه . حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن منصور الطوسي حدثني
شبابه بن سوار قال حدثنا بسام قال كنت عند أبي جعفر وعنده حمزة المزدي
فقال حمزة تكلموا فان بيننا وبينه سترا فلما خرج قلنا لأبي جعفر إنه قال كذا
وكذا فقال ماله فعل الله به وفعل ما كان هذا لأحد إلا للنبي فان أبا بكر كان
يسمع مناجاة جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ولا يراه . حدثنا عبد الله قال حدثنا
أبو الطاهر قال أخبرنا ابن وهب أخبرني ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن
أبيه قال لما استبحر القتل بالقراء يومئذ فرق أبو بكر على القرآن أن يضعف فقال
لعمر بن الخطاب ولزيد بن ثابت أقعدوا على باب المسجد فن جاء كما بشاهدين
على شيء من كتاب الله فاكتماه . حدثنا عبد الله قال حدثنا عمرو بن علي بن
بحر قال حدثنا أبو داود قال حدثنا إبراهيم بن سعد حدثنا الزهري قال أخبرني
عميد بن السباق أن زيد بن ثابت حدثه قال أرسل إلى أبو بكر مقتل أهل اليمامة
وكان عنده عمر فقال إن هذا أتاني فقال إن القتل قد استبحر بالقراء وإني أخشى
أن يستبحر القتل بالقراء في سائر المواطن فيذهب القرآن وقد رأيت أن تجمعوه
فقلت لعمر كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو
والله خير فلم يزل يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدرى للذي شرح الله له
صدره ورأيت فيه الذي رأى فقال أبو بكر إنك شاب [أو رجل] عاقل وقد
كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم لانتهمك فاكتمه قال فو الله
لو كلفوني ثقل جبل من الجبال ما كان بأثقل عليّ منه فقلت لهما كيف تفعلان
شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر وعمر هو والله خير فلم
يزل أبو بكر وعمر يراجعاني في ذلك حتى شرح الله صدرى للذي شرح له

(٨) ابن أبي الزناد : هو عبد الرحمن القرشي

صدرهما ورأيت فيه الذي رأيا فتبعت القرآن أنسخه من الصحف والعسب
واللخاف [قال أبو بكر اللخف الحجارة الرقاق] وصدور الرجال حتى فقدت
آية كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها (س ١٢٨ آ ٩) « لَقَدْ
جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ » فالتصتها فوجدتها مع خزيمه بن ثابت فأثبتها في
سورتها . [قال أبو داود اللخف الحجارة الرقاق] . حدثنا عبد الله قال حدثنا
محمد بن بشار بن دار قال حدثنا عبد الرحمن حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن
عميد بن السباق أن زيد بن ثابت قال بعث إلى أبو بكر الصديق مقتل أهل اليمامة
فاذا عمر بن الخطاب عنده فقال إن عمر بن الخطاب أتاني فقال إن القتل قد استبحر
بقراء القرآن يوم اليمامة وأني أخشى أن يستبحر القتل بالقراء في المواطن كلها فيذهب
قرآن كثير وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن فقال أبو بكر لعمر كيف أفعل شيئا
لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو والله خير فلم يزل يراجعني في ذلك
حتى شرح الله صدرى بما شرح له صدر عمر ورأيت الذي رأى قال زيد بن
ثابت قال أبو بكر إنك شاب عاقل لانتهمك قد كنت تكتب لرسول الله
صلى الله عليه وسلم الوحي فتتبع القرآن ، فو الله لو كلفوني ثقل جبل من الجبال
ما كان أثقل عليّ من ذلك ، قلت فكيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال أبو بكر هو والله خير فلم يزل يراجعني في ذلك أبو بكر وعمر
حتى شرح الله صدرى للذي شرح الله له صدرهما [صدر أبي بكر وعمر] فتبعت
القرآن أجمعه من الرقاق والعسب واللخاف [يعني الحجارة] وصدور الرجال
فوجدت آخر سورة التوبة [براءة] مع خزيمه بن ثابت (س ١٢٨ آ ٩ و ١٢٩)
« لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ
بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ . فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ
تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ » . حدثنا عبد الله قال حدثنا علي بن
حرب قال حدثنا جعفر بن عون عن إبراهيم بن اسماعيل الأنصاري عن الزهري

عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت قال دعاني أبو بكر فقال إنك رجل شاب كنت تكتب الوحي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم إجمع القرآن فكتبه فو الله لو كلفوني نقل الجبال كان أيسر علي من الذي كلفني فجعلت أتبع القرآن من صدور الرجال ومن العصب ومن الرقاع ومن الأضلاع ففقدت آية كنت أسميها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أجدها عند أحد فوجدتها عند رجل من الأنصار (س ٣٣ آ ٢٣) «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ». فالحقها في سورتها ، فكانت الصحف عند أبي بكر حتى مات ثم عند عمر حتى مات ، ثم عند حفصة . حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عثمان بن عمر قال حدثنا يونس عن الزهري قال أخبرني ابن السباق عن زيد بن ثابت قال وحدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا أبي عن ابن شهاب عن عبيد بن السباق أن زيد بن ثابت حدثه [وهذا حديث عثمان] قال أرسل إلى أبو بكر مقتل أهل اليمامة فأتيته وعنده عمر رضى الله عنه فقال أبو بكر إن عمر أتاني فقال إن القتل قد استمر بأهل اليمامة من قراء القرآن وأنا أخشى أن يستمر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن لا يوعى وإنى أرى أن تأمر بجمع القرآن فقلت لعمر كيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو والله خير فلم يزل يراجعني في ذلك حتى شرح الله لذلك صدري ورأيت فيه الذي رأى عمر ، قال زيد وعمر جالس عندد لا يتكلم فقال عمر إنك شاب عاقل لا تنهمك وكنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع هذا القرآن فأجمعه فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما كان أمروني به من جمع القرآن قلت وكيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري بالذي شرح له صدر أبي بكر

(١٠) أبي عن ابن شهاب : يعنى ابراهيم بن إسماعيل عن الزهري

وعمر فجمعت القرآن أجمعه من الأكتاف والأفتاب والعصب وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع خزيمة بن ثابت الأنصاري لما أجدها مع أحد غيره «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ» الآية . قال يعقوب في حديثه فكانت الصحف عند أبي بكر حياته حتى مات ثم عند عمر حياته حتى مات ثم عند حفصة بنت عمر رضى الله عنه . حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد الله بن محمد ابن النعمان قال حدثنا محمد قال حدثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية أنهم جمعوا القرآن في مصحف في خلافة أبي بكر فكان رجال يكتبون ويملئ عليهم أبي بن كعب فلما انتهوا إلى هذه الآية من سورة براءة : (س ٩ آ ١٢٧) «ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ» فظنوا أن هذا آخر ما أنزل من القرآن فقال أبي إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقرأني بعدهن آيتين ١٠ «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ . فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ» قال فهذا آخر ما أنزل من القرآن فخم الأمر بما فتح به لقول الله جل ثناؤه (س ٢١ آ ٢٥) «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ» . حدثنا عبد الله قال حدثنا أبو الطاهر ١٥ قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني مالك عن ابن شهاب عن سالم وخارجة أن أبا بكر الصديق كان جمع القرآن في قراطيس وكان قد سأل زيد بن ثابت النظر في ذلك فأبى حتى استعان عليه بهم ففعل وكانت تلك الكتب عند أبي بكر حتى توفي ثم عند عمر حتى توفي ثم كانت عند حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل إليها عثمان فأبى أن تدفعها إليه حتى عاهدها ليردنها إليها فبعثت ٢٠

(٦) الربيع ، يعنى الربيع بن أنس ولكن في الأصل ربيع فقط

بها إليه فنسخها عثمان في هذه المصاحف ثم ردها إليها فلم تزل عندها حتى أرسل مروان فأخذها فحرقها .

(جمع على بن أبي طالب رضى الله عنه القرآن في المصحف)

حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن اسماعيل الأحمسي قال حدثنا ابن فضيل عن أشعث عن محمد بن سيرين قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم أقسم على أن لا يرتدى برداء إلا الجمعة حتى يجمع القرآن في مصحف ففعل فأرسل إليه أبو بكر بعد أيام أكرهت أمارتي يا أبا الحسن قال لا والله إلا أنى أقسمت أن لا أرتدى برداء إلا الجمعة فبايعه ثم رجع . [قال أبو بكر لم يذكر المصحف أحد إلا أشعث وهو لئن الحديث وإنما روي حتى أجمع القرآن يعني أتم حفظه ١٠ فانه يقال للذى يحفظ القرآن قد جمع القرآن] .

(جمع عمر بن الخطاب رضى الله عنه القرآن في المصحف)

حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد الله بن محمد بن خلاد قال حدثنا يزيد قال أخبرنا مبارك عن الحسين أن عمر بن الخطاب سأل عن آية من كتاب الله فقيل كانت مع فلان فقتل يوم اليمامة فقال إنا لله وأمر بالقرآن فجمع وكان أول من جمعه في المصحف . حدثنا عبد الله قال حدثنا أبو الطاهر أخبرنا ابن وهب أخبرني ١٥ عمر بن طلحة الليثي عن محمد بن عمرو بن علقمة عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال أراد عمر بن الخطاب أن يجمع القرآن فقام في الناس فقال من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً من القرآن فليأتنا به وكانوا يكتبوا ذلك في الصحف والألواح والعصب وكان لا يقبل من أحد شيئاً حتى يشهد شهيدان ٢٠ فقتل وهو يجمع ذلك اليه فقام عثمان بن عفان فقال من كان عنده من كتاب الله

(١) في : سقط من الأصل .

شيء فليأتنا به وكان لا يقبل من ذلك شيئاً حتى يشهد عليه شهيدان فجاء خزيمه ابن ثابت فقال إني قد رأيتم تركم آيتين لم تكتبوهما قالوا وما هما قال تلقيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم (س ١٢٨٩) « لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ » إلى آخر السورة ، قال عثمان فأنا أشهد أنهما من عند الله فأين ترى أن نجعلهما ٥ قال اختم بها آخر ما نزل من القرآن فختمت بها براءة . حدثنا عبد الله قال حدثنا اسماعيل بن أسد قال حدثنا هوزة قال حدثنا عوف عن عبد الله بن فضالة قال لما أراد عمر أن يكتب الامام أقره له نفر من أصحابه وقال إذا اختلفتم في اللغة فاكتبوها بلغة مضر فإن القرآن نزل على رجل من مضر . حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد الله بن محمد الزهري قال حدثنا وهب بن جرير بن حازم قال حدثنا ١٠ أبي قال سمعت عبد الملك بن عمير يحدث عن عبد الله بن معقل قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لا يملين في مصاحفنا إلا غلمان قریش وثقيف . حدثنا عبد الله قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثنا سليمان قال حدثنا جرير بهذا . حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد الله بن محمد بن خلاد قال حدثنا يزيد قال أخبرنا شيبان عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال سمعت عمر بن الخطاب يقول ١٥ لا يملين في مصاحفنا هذه إلا غلمان قریش أو غلمان ثقيف .

(اتفاق الناس مع عثمان على جمع المصاحف)

حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن عمرو بن هياج قال حدثنا يحيى بن عبد الرحمن يعني الأرحبي حدثني عبد الله بن عبد الملك الحر عن اياد بن لقيط عن يزيد بن معاوية قال إني لفي المسجد زمن الوليد بن عقبة في حلقة فيها ٢٠

(٢٠) يزيد : لعل المراد يزيد بن معاوية النخعي السكوفي ، انظر تهذيب التهذيب ١١

٣٦٠ . الوليد بن عقبة : كان والى الكوفة ٢٥ - ٣٠ هـ

حذيفة قال وليس إذ ذاك حجرة ولا جلاوزة إذ هتف هاتف - من كان يقرأ على قراءة أبي موسى فليات الزاوية التي عند أبواب كندة ومن كان يقرأ على قراءة عبد الله بن مسعود فليات هذه الزاوية التي عند دار عبد الله ، واختلفا في آية من سورة البقرة قرأ هذا (س ١٩٦ آ ٢) «وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلْبَيْتِ» وقرأ هذا «وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ» ، فغضب حذيفة واحمرت عيناه ثم قام ففرز قميصه في حجرته وهو في المسجد وذلك في زمن عثمان ، فقال إما أن يركب إلى أمير المؤمنين وإما أن اركب ، فهكذا كان من قبلكم ، ثم أقبل فجلس فقال إن الله بعث محمدا فقاتل بمن أقبل من أدبر حتى أظهر الله دينه ثم أن الله قبضه فطعن الناس في الاسلام طعنة جواد ، ثم إن الله استخلف أبا بكر فكان ماشاء الله ثم إن الله قبضه فطعن الناس في الاسلام طعنة جواد ، ثم إن الله استخلف عمر فنزل وسط الاسلام ثم إن الله قبضه فطعن الناس في الاسلام طعنة جواد ، ثم إن الله استخلف عثمان وإيم الله ليوشكن أن يطعنوا فيه طعنة تخلفونه كله . حدثنا عبد الله قال حدثنا سهل بن صالح قال حدثنا أبو داود ويعقوب قال أخبرنا شعبة عن علقمة بن مرثد عن سويد بن غفلة قال قال علي في المصاحف - لوم ١٥ يصنعه عثمان لصنعتة [قال أبو داود عن رجل عن سويد] . حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر وعبد الرحمن قال حدثنا شعبة عن علقمة بن مرثد عن رجل عن سويد بن غفلة قال قال علي حين حرق عثمان المصاحف - لوم يصنعه هو لصنعتة . حدثنا عبد الله قال حدثنا أحمد بن سنان قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد قال ٢٥ أدركت الناس متوافرين حين حرق عثمان المصاحف فأعجبهم ذلك وقال لم ينكر ذلك منهم أحد .

(١٣) يعقوب : يعني يعقوب بن سفيان

حدثنا عبد الله قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصواف قال حدثنا يحيى بن كثير قال حدثنا ثابت بن عمارة الحنفي قال سمعت غنيم بن قيس المازني قال قرأت القرآن على الحرفين جميعا والله ما يسرنى أن عثمان لم يكتب المصحف وأنه ولد لكل مسلم كلما أصبح غلام فأصبح له مثل ما له قال قلنا له يا أبا المنبر لم قال لو لم يكتب عثمان المصحف لطفق الناس يقرءون الشعر . حدثنا عبد الله قال حدثنا ٥ يعقوب بن سفيان قال حدثنا محمد بن عبد الله حدثني عمران بن حدير عن أبي مجاز قال لولا أن عثمان كتب القرآن لافيت الناس يقرءون الشعر . حدثنا عبد الله قال حدثنا أحمد بن سنان سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول خصلتان لعثمان بن عفان ليستا لأبي بكر ولا لعمر ، صبره نفسه حتى قتل مظلوما وجمعه الناس على المصحف . ١٥

(كراهية عبد الله بن مسعود ذلك)

حدثنا عبد الله قال حدثنا شعيب بن أيوب حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا عمرو بن ثابت قال حدثنا حبيب بن أبي ثابت عن أبي الشعثاء قال كنا جلوسا في المسجد وعبد الله يقرأ فجاء حذيفة فقال - قراءة ابن أم عبد وقراءة أبي موسى الأشعري والله إن بقيت حتى آتى أمير المؤمنين [يعني عثمان] لأمرته بجعلها ١٥ قراءة واحدة . قال فغضب عبد الله فقال لحذيفة كرامة شديدة قال فسكت حذيفة . حدثنا عبد الله قال حدثنا الحسن بن مدرك وإسحاق بن إبراهيم بن زيد قال حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الشعثاء المحاربي قال قال حذيفة يقول أهل الكوفة قراءة عبد الله ويقول أهل البصرة قراءة أبي موسى والله لئن قدمت على أمير المؤمنين لأمرته أن ٢٥ يفرقها ، قال فقال عبد الله إما والله لئن فعلت ليغرقنك الله في غير ماء [قال شاذان في سقرها] . حدثنا عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أبي شيبة قال حدثنا

(٢١) شاذان : هو إسحاق بن إبراهيم بن زيد

ابن أبي عبيدة قال حدثنا أبي عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الشعثاء قال كنت جالسا عند حذيفة وأبي موسى وعبد الله بن مسعود فقال حذيفة أهل البصرة يقرءون قراءة أبي موسى وأهل الكوفة يقرءون قراءة عبد الله أما والله أن لو قد أتيت أمير المؤمنين لقد أمرته بفرق هذه المصاحف فقال عبد الله إذا تفرق في غير ماء . حدثنا عبد الله قال حدثنا علي بن حرب قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا حصين عن مرة قال ذكر لي أن عبد الله وحذيفة وأبا موسى فوق بيت أبي موسى فأتيتهم فقال عبد الله لحذيفة أما أنه قد بلغني أنك صاحب الحديث قال أجل كرهت أن يقال قراءة فلان وقراءة فلان فيختلفون كما اختلف أهل الكتاب ، قال وأقيمت الصلاة فقبل لعبد الله تقدم صلّ فأبى فقيل لحذيفة تقدم فأبى فقيل لأبي موسى تقدم فانك رب البيت .

حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن عثمان العباسي قال حدثنا اسماعيل بن بهرام قال حدثنا سفيان بن الجهم عن مغيرة عن أبي الضحى عن مسروق قال كان عبد الله وحذيفة وأبو موسى في منزل أبي موسى فقال حذيفة أما أنت يا عبد الله بن قيس فبعثت إلى أهل البصرة أميرا ومعلما وأخذوا من أدبك ولغتك ومن قراءتك وأما أنت يا عبد الله بن مسعود فبعثت إلى أهل الكوفة معلما فأخذوا من أدبك ولغتك ومن قراءتك فقال عبد الله أما أني إذا لم أضلهم وما من كتاب الله آية إلا أعلم حيث نزلت وفيهم نزلت ولو أعلم أحدا أعلم بكتاب الله مني تبلغنيه الأبل لرحلت إليه . حدثنا عبد الله قال حدثنا أحمد بن منصور بن سيار قال حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن حميد بن مالك قال قال عبد الله لقد قرأت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة وأن يزيد بن ثابت

(١٢) مغيرة ، لعل الصواب المغيرة . (١٣) عبد الله بن قيس : يعني أبا موسى .

(٢٠) يزيد : في الأصل زيد

ذوالبطين يلعب مع الصبيان . حدثنا عبد الله قال حدثنا عبي قال حدثنا ابن أبي رجاء قال أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حميد بن مالك عن عبد الله قال لما أمر بالمصاحف ساء ذلك عبد الله بن مسعود قال - من استطاع منكم أن يغسل مصحفه فليغسله فانه من غل شيئا جاء بما غل يوم القيامة . ثم قال عبد الله لقد قرأت القرآن من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة وزيد صبي أفاترك ما أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم . حدثنا عبد الله قال حدثنا يونس ابن حبيب قال حدثنا أبو داود قال حدثنا عمرو بن ثابت عن أبي إسحاق عن حميد بن مالك قال سمعت ابن مسعود يقول إني غل مصحفني فمن استطاع أن يغسل مصحفه فليغسله فان الله يقول (س ١٦١ آ ٣) « وَمَنْ يَغْلُ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » ، ولقد أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة ١٠ وأن زيد بن ثابت لصبي من الصبيان أفانا أدع ما أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم . حدثنا عبد الله قال حدثنا هارون بن إسحاق قال حدثنا وكيع عن شريك عن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم لما أمر بتزيق المصاحف قال عبد الله أيها الناس غلوا المصاحف فانه من غل يأت بما غل يوم القيامة ونعم الغل المصحف يأتي به أحكم يوم القيامة . حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الوهاب الدعلجي ١٥ حدثنا أيوب بن مسلمة حدثنا أبو شهاب عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال قرأ « وَمَنْ يَغْلُ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » ، غلوا مصاحفكم فكيف تأملوني أن أقرأ قراءة زيد ولقد قرأت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة ولزيد ذوالبطين يلعب بين الصبيان . حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد الله بن محمد بن النعمان قال حدثنا سعيد بن سليمان قال حدثنا أبو شهاب ٢٠

(١) عبي : يعني يعقوب بن سفيان . (٢) ابن أبي رجاء : هو أحمد بن عبد الله .

(٤) من غل : انظر س ١٦١ آ ٣ . (٢٠) أبو شهاب : هو موسى بن نافع .

عن الأعمش عن أبي وائل قال خطبنا ابن مسعود على المنبر فقال « وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » غلوا مصاحفكم ، وكيف تأمروني أن أقرأ على قراءة زيد بن ثابت وقد قرأت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة وأن زيد بن ثابت ليأتني مع الغلمان له ذؤابتان ، والله ما نزل من القرآن إلا ٥ وأنا أعلم في أي شيء نزل ، ما أحد أعلم بكتاب الله مني وما أنا بخيركم ولو أعلم مكانا تبلغه الأبل أعلم بكتاب الله مني لأتيته . قال أبو وائل فلما نزل عن المنبر جلست في الخلق فما أحد ينكر ما قال . حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا أحمد بن يونس وسعيد بن سليمان قالوا حدثنا أبو شهاب بهذا . حدثنا عبد الله قال حدثنا أحمد بن منصور بن سيار قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا أبو شهاب بهذا . حدثنا عبد الله قال حدثنا هارون بن إسحاق قال حدثنا عبدة عن الأعمش عن شقيق قال قال عبد الله « مَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » على قراءة من يأمرني أن أقرأ ، لقد قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة ولقد علم أصحاب محمد أني أعلمهم بكتاب الله ولو علمت أن أحدا أعلم بكتاب الله مني لرحلت إليه ، قال شقيق فجلست في خلق من أصحاب محمد ١٥ فما سمعت أحدا منهم يعيب عليه شيئا مما قال ولا رده . حدثنا عبد الله قال حدثنا يوسف بن موسى ، قال حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي الضمى عن مسروق . قال قال عبد الله حين صنع بالمصاحف ما صنع ، والذي لا إله غيره ما أنزلت من سورة إلا أعلم حيث أنزلت وما من آية إلا أعلم فيما أنزلت ولو أني أعلم أحدا أعلم بكتاب الله مني تبلغني الأبل لأتيته . حدثنا عبد الله قال حدثنا ٢٥ إبراهيم بن عبد الله بن أبي شعبة قال حدثنا ابن أبي عبيدة قال حدثنا أبي عن الأعمش عن أبي رزين عن زر بن حبیش قال قال عبد الله بن مسعود لقد قرأت

(٦) أعلم : يعني فيه شخص اعلم . (٨) أبو شهاب : هو موسى بن نافع .

من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة وإن لزيد بن ثابت ذؤابتين له . وقال محمد بن معمر البحراني عن يحيى بن حماد قال حدثنا أبو عوانة عن إسماعيل بن سالم عن أبي سعيد الأزدي قال سمعت عبد الله بن مسعود يقول أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة أحكمها قبل أن يسلم زيد بن ثابت . حدثنا عبد الله قال حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود قال حدثنا الحسين ٥ ابن حفص حدثنا أبو مسلم عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البخترى قال قال حذيفة أرايتم لو حدثتكم أن أمكم تخرج في فقة تقاثلنكم أكنتم مصدق ؟ قال قلنا سبحان الله يا أبا عبد الله ولم تفعل . قال أرايتم لو قلت لكم تأخذون مصاحفكم فتحرقونها وتلقونها في الحشوش أكنتم مصدق ؟ قالوا سبحان الله ولم تفعل . قال أرايتم لو حدثتكم أنكم تكسرون قبلتكم أكنتم مصدق ؟ قالوا سبحان ١٥ الله ولم تفعل . قال أرايتم لو قلت لكم أنه يكون منكم قردة وخنزير أكنتم مصدق ؟ فقال رجل يكون فينا قردة وخنزير ؟ قال وما يؤمنك لأم لك . حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري قال واخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن مسعود كره لزيد بن ثابت نسخ المصاحف فقال يا معشر المسلمين أعزل عن نسخ ١٥ [كتاب] المصاحف وتولوا لها رجل والله لقد أسلمت وأنه لن يصلب أيه كافرا [يريد زيد بن ثابت] . وكذلك قال عبد الله يا أهل الكوفة [أو يا أهل العراق] أكنتموا المصاحف التي عنكم وغلوها فان الله يقول (س ٣ آ ١٦١) « وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » فالحقوا الله بالمصاحف . قال الزهري فبلغني أن ذلك كره من مقالة ابن مسعود رجال أفاضل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . [قال ٢٥ ابن أبي داود - عبد الله بن مسعود بدرى وذاك ليس هو بيدري وإنما ولوه لأنه

(٦) أبو البخترى : هو سعيد بن فيروز الطائي

كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم [. حدثنا عبد الله قال حدثنا عمي وحمدان ابن علي قالا حدثنا ابن الأصبهاني عن عبد السلام بن حرب عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة قال قدمت الشام فلقيت أبا الدرداء فقال كنا نعد عبد الله حنانا فما باله يوثب الأمراء .

(رضاء عبد الله بن مسعود

لجمع عثمان رضي الله عنه المصاحف)

حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد الله بن سعيد ومحمد بن عثمان العجلي . قالا حدثنا أبو أسامة قال حدثني زهير قال حدثني الوليد بن قيس عن عثمان بن حسان العامري عن فلقلة الجعفي قال فرغت فيمن فرغ إلى عبد الله في المصاحف فدخلنا عليه فقال رجل من القوم إنا لم نأتك زائرين ولكننا جئنا حين راعنا هذا الخبر فقال إن القرآن أنزل على نبيكم من سبعة أبواب على سبعة أحرف [أو حروف] وإن الكتاب قبلكم كان ينزل [أو نزل] من باب واحد على حرف واحد منهاها واحد .

(جمع عثمان رحمة الله عليه المصاحف)

حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن أنس بن مالك أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي أهل الشام في فرج أرمينية [قال أبو بكر يعني الفرع الثغر] وأذريبعان مع أهل العراق فرأى حذيفة اختلافهم في القرآن فقال لعثمان بن

(١) عمي : يعني يعقوب بن سفيان .

(٢) فرج : كذا وفي أكثر الروايات هي « مرج »

عفان يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب كما اختلف اليهود والنصارى فأرسل إلى حفصة أن ارسلني إلى بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردّها إليك فأرسلت حفصة إلى عثمان بالصحف فأرسل عثمان إلى زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الله بن الزبير أن انسخوا الصحف في المصاحف وقال للرهب القرشيين الثلاثة ما اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت فأكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف بعث عثمان إلى كل أفق بمصحف من تلك المصاحف التي نسخوا وأمر بسوى ذلك في صحيفة أو مصحف أن يحرق [وقال غيره يحرق] ، قال الزهري وحدثني خارجة بن زيد أن زيد بن ثابت قال فقدت آية من سورة الأحزاب كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها (س ٣٣ آ ٣٣) ١٠ « مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ » ، فالتسها فوجدتها مع خزيمه بن ثابت [أو أبي خزيمه] وألحقها في سورتها ، قال الزهري واختلفوا يومئذ في التابوت والتابوه فقال النفر القرشيون التابوت وقال زيد التابوه فرفع اختلافهم إلى عثمان فقال اكتبوه التابوت فإنه بلسان قريش . حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا يعقوب ١٥ ابن ابراهيم بن سعد قال حدثنا أبي عن ابن شهاب عن أنس بهذا . حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن عوف قال حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أنس بن مالك الأنصاري أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان بن عفان في ولايته وكان يغزو مع أهل العراق قبل أرمينية وأذريبعان في غزوه ذلك الفرع ممن اجتمع من أهل العراق وأهل الشام ويتنازعون في القرآن حتى سمع حذيفة ٢٠ من اختلافهم فيه ماذعره فركب حذيفة حتى قدم على عثمان فقال يا أمير المؤمنين

(١٦) ابن شهاب : يعني الزهري .

أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في القرآن اختلاف اليهود والنصارى في الكتب
ففرغ لذلك عثمان وأرسل إلى حفصة بنت عمر أن أرسلني إلى المصحف التي جمع
فيها القرآن فأرسلت بها إليه حفصة ، فأمر عثمان زيد بن ثابت وسعيد بن
العاص وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن هشام أن ينسخوها في المصاحف وقال
لهم إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في عربية من عربية القرآن فاكتبوها بلسان
قريش فإن القرآن أنزل بلسانهم ففعلوا ذلك حتى كتبت في المصاحف ، ثم رد
عثمان المصحف إلى حفصة وأرسل إلى كل جند من أجناد المسلمين بمصحف
وأمرهم أن يحرقوا كل مصحف يخالف المصحف الذي أرسل به ، فذاك زمان
حرق المصاحف بالعراق بالنار . حدثنا عبد الله قال حدثنا أبو الربيع قال أخبرنا
ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني ابن السبّاق أن زيد بن ثابت
حدثه قال أرسل إلى أبو بكر الصديق مقتل أهل اليمامة فإذا عمر عنده فقال إن
القتل قد استحر بأهل اليمامة من قبل المسلمين وأنى أخشى أن يستحرق القتل بالقراء
في المواطن فيذهب كثير من القرآن لا يوعى وإنى أرى أن تأمر بجمع القرآن فقلت
لعمرك كيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال عمر هو والله
خير فلم يزل يراجعني حتى شرح الله لذلك صدري ورأيت فيه الذي رأى عمر . قال
زيد وعمر جالس عنده لا يتكلم فقال أبو بكر إنك رجل شاب عاقل ولا نتهمك
كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبع القرآن فأجمعه . قال زيد
فوالله لو كلفني ثقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن .
قال فقلت له كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال هو
والله خير . قال فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى انشرح صدري للذي شرح به صدر
أبي بكر وعمر . قال فقامت فاتبع أجمع القرآن من الرقاع والأكتاف والأقتاب
والعسب وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة آيتين مع خزيمة الأنصاري
لم أجدهما مع أحد غيره (س ١٢٨٩) « لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ »

وكانت الصحف التي جمعنا فيها القرآن عند أبي بكر حياته حتى توفاه الله ثم عند
عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر . قال ابن شهاب ثم أخبرني أنس بن
مالك الأنصاري أنه اجتمع لغزوة أذربيجان وأرمينية أهل الشام وأهل العراق ،
قال فتذاكروا القرآن فاختلفوا فيه حتى كاد يكون بينهم فتنه ، قال فركب حذيفة
ابن اليمان لما رأى من اختلافهم في القرآن إلى عثمان فقال إن الناس قد اختلفوا
في القرآن حتى والله لأخشى أن يصيبهم ما أصاب اليهود والنصارى من الاختلاف
قال ففرغ لذلك عثمان فزعا شديداً فأرسل إلى حفصة فاستخرج الصحيفة التي كان أبو
بكر أمر زيداً بجمعها فنسخ منها مصاحف فبعث بها إلى الآفاق ، فلما كان مروان أمير المدينة
أرسل إلى حفصة يسألها عن المصحف ليحرقها وخشى أن يخالف بعض الكتاب بعضاً
فمنعته إياها . قال ابن شهاب فحدثني سالم بن عبد الله قال فلما توفيت حفصة أرسل إلى
عبد الله بعزيمة ليرسلن بها ، فساعة رجعوا من جنازة حفصة أرسل بها عبد الله بن
عمر إلى مروان ففشاها وحرقها مخافة أن يكون في شيء من ذلك اختلاف لما نسخ
عثمان رحمة الله عليه . حدثنا عبد الله قال حدثنا زياد بن أيوب قال حدثنا اسماعيل
قال حدثنا أيوب عن أبي قلابة قال لما كان في خلافة عثمان جعل المعلم يعلم قراءة
الرجل والمعلم يعلم قراءة الرجل فجعل الغلمان يلتقون فيختلفون حتى ارتفع ذلك إلى المعلمين ،
قال أيوب لا أعلمه إلا قال حتى كفر بعضهم بقراءة بعض ، فبلغ ذلك عثمان فقام خطيباً
فقال أنتم عندى تختلفون فيه فتلاحنون فمن نأى عني من الأمصار أشد فيه اختلافاً وأشد
لحناً ، اجتمعوا يا أصحاب محمدوا كتبوا للناس اماماً ، قال أبو قلابة فحدثني مالك بن أنس
[قال أبو بكر هذا مالك بن أنس جد مالك بن أنس] ، قال كنت فيمن أملئ عليهم
فرما اختلفوا في الآية فيذكرون الرجل قد تلقاها من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولعله أن يكون غائباً أو في بعض البوادي فيكتبون ما قبلها وما بعدها
(١٩) مالك بن أنس : الصواب مالك بن أبي عامر ، انظر ص ٢٦ . ويذكر الداني
في المقنع قراآت من مصحف جد أنس بن مالك .

ويدعون موضعها حتى يجي، أو يرسل إليه، فلما فرغ من المصحف كتب إلى أهل الأمصار أني قد صنعت كذا محوت ما عندي فأحوا ما عنكم. حدثنا عبد الله قال حدثنا يونس بن حبيب قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن علقمة بن مرثد الحضرمي قال أبو داود وحدثنا محمد بن أبان الجعفي سمعه من علقمة بن مرثد [وحديث محمد أتم عن عقبه رواه أبو عبد الله محمد بن عيسى الأصبهاني المقرئ في كتاب المصاحف والهجاء عن محمد بن الصلت الأسدي عن محمد بن أبان وقال عن العيزار بن جرول الحضرمي]، قال لما خرج المختار كنا هذا الحي من حضرموت أول من تسرع إليه فأتانا سويد بن غفلة الجعفي فقال إن لكم على حقا وإن لكم جواراً [أو إن لكم قرابة] والله لا أحدثكم اليوم إلا شيئاً سمعته من المختار، أقبلت من مكة وإني لأسير إذ غمزني غامز من خلفي فإذا المختار فقال لي يا شيخ ما بقي في قلبك من حب ذلك الرجل يعني علياً، قلت إني أشهد الله أني أحبه بسمي وقلبي وبصري ولساني، قال ولكن أشهد الله إني أبغضه بقلبي وسمي وبصري ولساني، قال قلت أبيت والله إلا تشيطا عن آل محمد وترثينا في إحراق المصاحف، [أو قال حراق، هو أحدهما يشك أبو داود] . فقال سويد والله لا أحدثكم إلا شيئاً سمعته من علي بن أبي طالب رضى الله عنه، سمعته يقول - يا أيها الناس لا تغلوا في عثمان ولا تقولوا له إلا خيراً [أو قولوا له خيراً] في المصاحف وإحراق المصاحف، فوالله ما فعل الذي فعل في المصاحف إلا عن ملأ منا جميعاً، فقال ما تقولون في هذه القراءة؟ فقد بلغني أن بعضهم يقول إن قراءتي خيز من قراءتك وهذا يكاد أن يكون كفراً، قلنا فما ترى؟ قال نرى أن نجتمع الناس على مصحف واحد فلا تكون فرقة ولا يكون اختلاف، قلنا فنعم ما رأيت . قال فقيل أي الناس أفصح وأي الناس أقرأ؟ قالوا أفصح الناس سعيد بن العاص وأقرأهم

(٥) محمد بن عيسى: توفي سنة ٢٥٣ وكان كتابه هذا من اصول المقنع .

(١٨) فقال: يعني قال عثمان .

زيد بن ثابت فقال ليكتب أحدهما ويملي الآخر فعملاً وجمع الناس على مصحف . قال قال عليّ والله لو وليت لفعلت مثل الذي فعل . حدثنا عبد الله قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم النهشلي قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة بن محمد بن أبان الجعفي كلاهما عن علقمة بن مرثد قال شعبة عن سمع سويد بن غفلة يقول - سمعت علياً يقول رحم الله عثمان لو وليته لفعلت ما فعل في المصاحف . وقال محمد بن أبان أخبرني علقمة بن مرثد قال سمعت العيزار بن حريث الحضرمي يقول: لما خرج المختار فذكر نحوه ولم يذكر قراءته وقال قلت يكتب سعيد ويملي زيد، قال وكتب مصاحف بعث بها في الأمصار وساقه . حدثنا أبو الربيع قال أخبرنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن بكيراً حدثه أن ناساً كانوا بالعراق يسأل أحدهم عن الآية فإذا قرأها قال فاني أكره بهذه، ففشا ذلك ١٥ في الناس واختلفوا في القرآن، فكلهم عثمان بن عفان في ذلك فأمر بجمع المصاحف وأحرقها ثم بثها في الأجناد يعني التي كتب . حدثنا أبو الربيع قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال بلغنا إنه كان أنزل قرآن كثير فقتل علماؤه يوم اليمامة الذين كانوا قد وعوه فلم يعلم بعدهم ولم يكتب، فلما جمع أبو بكر وعمر وعثمان القرآن ولم يوجد مع أحد بعدهم، وذلك فيما بلغنا حملهم على أن يتبعوا ١٥ القرآن فجمعوه في الصحف في خلافة أبي بكر خشية أن يقتل رجال من المسلمين في المواطن معهم كثير من القرآن فيذهبوا بما معهم من القرآن ولا يوجد عند أحد بعدهم، فوفق الله عثمان فنسخ تلك الصحف في المصاحف فبعث بها إلى الأمصار وبثها في المسلمين . حدثنا عبد الله قال حدثني عمي قال حدثنا أبو رجاء قال أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد قال قام - عثمان فخطب الناس ٢٠ فقال أيها الناس عهدكم بنبيكم منذ ثلاث عشرة وأتم تمترون في القرآن وتقولون قراءة أبي وقراءة عبد الله يقول الرجل والله ما تقيم قراءتك، فأعزم على كل رجل

(١٩) عمي: يعني يعقوب بن سفيان

منكم ما كان معه من كتاب الله شيء لما جاء به ، وكان الرجل يجيء بالورقة والأديم فيه القرآن حتى جمع من ذلك كثرة ، ثم دخل عثمان فدعاهم رجلا رجلا فناشدهم لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أملاه عليك؟ فيقول نعم، فلما فرغ من ذلك عثمان قال من أكتب الناس؟ قالوا كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت، قال فأى الناس أعرب؟ قالوا سعيد بن العاص، قال عثمان فليمل سعيد وليكتب زيد. فكتب زيد وكتب مصاحف ففرقها في الناس، فسمعت بعض أصحاب محمد يقول قد أحسن . حدثنا عبد الله قال حدثنا اسماعيل بن عبد الله بن مسعود قال حدثنا يحيى يعني بن يعلى بن الحارث قال حدثنا أبي قال حدثنا غيلان عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد قال سمع عثمان قراءة أبي وعبد الله ومعاذ ١٠ فخطب الناس ثم قال إنما قبض نبيكم منذ خمس عشرة سنة وقد اختلفتم في القرآن عزمتم على من عنده شيء من القرآن سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أتاني به ، فجعل الرجل يأتيه باللوح والكتف والعصب فيه الكتاب ، فمن أتاه بشيء قال أنت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ثم قال أى الناس أفصح؟ قالوا سعيد بن العاص، ثم قال أى الناس أكتب؟ قالوا زيد بن ثابت، قال ١٥ فليكتب زيد وليمل سعيد. قال وكتب مصاحف فقسمها في الأمصار فما رأيت أحدا عاب ذلك عليه . حدثنا عبد الله قال حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال أخبرني أبي قال أخبرنا سعيد بن عبد العزيز أن عريبة القرآن أقيمت على لسان سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية لأنه كان أشبههم لهجة برسول الله صلى الله عليه وسلم. قال سعيد وقتل العاص مشركا يوم بدر ومات سعيد بن العاص قبل بدر مشركا . ٢٠ حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن عوف قال حدثنا أبو اليان قال أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني سالم بن عبد الله أن مروان كان يرسل إلى حفصة يستلها المصحف التي كتبت منها القرآن فتأبى حفصة أن تعطيه إياها ، قال سالم فلما توفيت حفصة

ورجعنا من دفنها أرسل مروان بالعزيمة إلى عبد الله بن عمر ليرسلن إليه بتلك المصحف فأرسل بها إليه عبد الله بن عمر فأمر بها مروان فشقت ، فقال مروان إنما فعلت هذا لأن ما فيها قد كتب وحفظ بالمصحف فخشيت إن طال بالناس زمان أن يرتاب في شأن هذه المصحف مرتاب أو يقول إنه قد كان شيء منها لم يكتب . حدثنا عبد الله قال حدثنا أبو الربيع قال أخبرنا ابن وهب أخبرني ٥ عمرو قال قال بكير حدثني بسر بن سعيد عن محمد بن أبي أن ناسا من أهل العراق قدموا إليه فقالوا إنما تحملنا إليك من العراق فأخرج لنا مصحف أبي ، قال محمد قد قبضه عثمان ، قالوا سبحان الله أخرجه لنا ، قال قد قبضه عثمان . حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا هشام عن محمد قال كان الرجل يقرأ حتى يقول الرجل لصاحبه كفرت بما تقول فرفع ذلك إلى ١٠ عثمان بن عفان فتعاضم ذلك في نفسه فجمع أثني عشر رجلا من قریش والأنصار فيهم أبي بن كعب وزيد بن ثابت وأرسل إلى الربة التي كانت في بيت عمر فيها القرآن فكان يتعاهدهم ، قال محمد فحدثني كثير بن أفلح أنه كان يكتب لهم فرما اختلفوا في الشيء فأخروه، فسألت لم تؤخروه؟ قال لأدري . قال محمد فظننت فيه ظنا فلا تجعلوه أنتم يقينا ، ظننت أنهم كانوا إذا اختلفوا في الشيء أخروه حتى ١٥ ينظروا آخرهم عهدا بالعرضة الآخرة فيكتبوه على قوله . حدثنا عبد الله قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد قال حدثنا أبو بكر قال حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن كثير بن أفلح قال لما أراد عثمان أن يكتب المصحف جمع له اثني عشر رجلا من قریش والأنصار فيهم أبي بن كعب وزيد بن ثابت ، قال فبعثوا إلى الربة التي في بيت عمر فجاء بها ، قال وكان عثمان يتعاهدهم فكانوا إذا تدارعوا في ٢٠ شيء أخروه ، قال محمد فقلت لكثير وكان فيهم فيمن يكتب - هل تدرون لم كانوا

يؤخرونه؟ قال لا، قال محمد فظننت ظناً إنما كانوا يؤخرونها لينظروا أحدثهم عهداً بالمرضة الآخرة فيكتبونها على قوله . حدثنا عبد الله قال حدثنا يونس بن حبيب قال حدثنا أبو داود قال حدثنا سعيد بن عبد الرحمن عن محمد بن سيرين قال جمع عثمان المصحف اثني عشر رجلاً من المهاجرين والأنصار منهم أبي بن كعب وزيد بن ثابت . حدثنا عبد الله قال حدثنا أحمد بن سنان قال حدثنا عبد الرحمن عن سعيد بن عبد الرحمن عن محمد بن سيرين أن عثمان بن عفان جمع اثني عشر رجلاً من قريش والأنصار فيهم أبي بن كعب وزيد بن ثابت وسعيد بن أنصاف . حدثنا عبد الله قال حدثنا يحيى بن حكيم المقوم وعبد الله بن محمد الزهري ويونس بن حبيب وإسحاق بن إبراهيم بن زيد قالوا حدثنا أبو داود ١٠ عن عمران القطان عن زياد بن أبي المليح عن أبيه قال قال عثمان بن عفان يلى هذيل ويكتب ثقيف ، قال بعضهم في حديثه حين أراد أن يكتب المصحف . حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن صدقة قال حدثنا الوليد قال قال مالك كان جدى مالك بن أبي عامر ممن قرأ في زمان عثمان وكان يكتبه المصاحف .

آخر الجزء والحمد لله رب العالمين

الجزء الثاني

من

كتاب المصاحف

تأليف

أبي بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني
رحمه الله

(باب اخبار آيات متفرقة في المصحف)

بسم الله الرحمن الرحيم توكلت على الله وحده

(خبر قول الله عز وجل « من المؤمنين رجال

صدقوا » الآية (س ٣٣ آ ٢٣) في المصحف)

أخبرنا القاضي أبو الفضل الأرموي قراءة عليه وأنا أسمع ، حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة المعدل قال أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد المعروف بابن الآدمي قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي قال حدثنا سلمة بن شبيب ومحمد بن يحيى قالا حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه قال لما كتبتُ المصاحف فقدت آية كنت أسمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدتها عند خزيمة ابن ثابت الأنصاري، (س ٣٣ آ ٢٣) « مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ » إلى « تَبْدِيلًا » ، وكان خزيمة يدعى ذا الشهادتين أجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين، قال الزهري وقتل مع علي رضي الله عنه يوم صفين . حدثنا عبد الله حدثنا محمد بن خلف المستقلاني ومحمد بن عوف الحمصي قالا حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري قال أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت قال لما نسخنا المصحف من المصاحف فقدت آية من سورة الأحزاب كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها فالتستها فلم أجدها مع أحد إلا مع خزيمة الأنصاري الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين ، قول الله تعالى « مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ » .

(خبر قوله عز وجل «لقد جاءك رسول» الآية (س ١٢٨، ١٢٩) في المصحف)

حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا هارون بن معروف حدثنا محمد بن سلمة قال أخبرنا ابن اسحاق عن يحيى بن عباد عن أبيه عباد بن عبد الله بن الزبير قال أتى الحارث بن خزيمة بهاتين الآيتين من آخر سورة براءة، «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ» إلى قوله «رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ» إلى عمر فقال من معك على هذا؟ قال لا أدري والله إلا أني أشهد أني سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعيتها وحفظتها، فقال عمر وأنا أشهد لسمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال لو كانت ثلاث آيات جعلتها سورة على حدة فانظروا سورة من القرآن فالحقوها فيها فالحقها في آخر براءة. حدثنا عبد الله حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثني أبو جعفر أحمد بن عمر المكي حدثنا عبد الله بن أبي جعفر الرازي عن أبيه عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب، أنهم جمعوا القرآن من مصحف أبي فكان رجال يكتبون على عليهم أبي بن كعب فلما انتهوا إلى الآية التي في سورة براءة (س ١٢٧، ١٢٨) «ثُمَّ أَنْصَرَفُوا وَرَفَعَ اللَّهُ فُلُوكُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ» اثبتوا أن هذه الآية آخر ما أنزل الله تعالى من القرآن، فقال أبي بن كعب إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقرأني بعد هذا آيتين «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ» إلى آخر السورة، قال فهذا آخر ما نزل من القرآن، قال فخم الأمر بما فتح الله به بلا إله إلا الله ١٥ بقول الله تعالى (س ٢١، ٢٥) «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ». حدثنا عبد الله حدثنا أبو الطاهر حدثنا ابن وهب قال

أخبرني عمر بن محمد بن طلحة الليثي عن محمد بن عمرو بن علقمة عن يحيى بن عبد الرحمن ابن حاطب قال أراد عمر بن الخطاب أن يجمع القرآن فقام في الناس فقال من كان تلي من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً من القرآن فليأتنا به، وكانوا كتبوا ذلك في المصحف والألواح والعسب وكان لا يقبل من أحد شيئاً حتى يشهد شهيدان فقتل وهو يجمع ذلك فقام عثمان بن عفان رضى الله عنه فقال من كان عنده من كتاب الله شيء فليأتنا به وكان لا يقبل من ذلك شيئاً حتى يشهد عليه شهيدان، فجاء خزيم بن ثابت فقال إني قد رأيتم تركم آيتين لم تكتبوها، قال وما هما؟ قال تلقيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ» إلى آخر السورة، قال عثمان وأنا أشهد أنهما من عند الله فأين ترى أن تجعلهما قال أختم بهما آخر ما نزل من القرآن ١٠ فختمت بهما براءة.

(خبر قران سورة الأنفال بسورة التوبة)

حدثنا عبد الله حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر وابن أبي عدي وسهل بن يوسف قالوا حدثنا عوف بن أبي جميلة قال حدثني يزيد الفارسي قال حدثني ابن عباس رضى الله عنه قال قلت لعثمان ما حملكم على أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني وإلى براءة وهي من المائتين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا بينهما، بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع الطوال، ما حملكم على ذلك؟ فقال عثمان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يأتي عليه الزمان وهو ينزل عليه السور ذوات العدد فكان إذا نزل عليه الشيء دعا بعض من كان يكتب فيقول ضعوا هؤلاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا، وإذا أنزل عليه الآية يقول ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا، وكانت الأنفال من أوائل ما أنزل بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن وكانت قصتها شديدة بقصتها

فطلنت أنها منها ، فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يمين لنا أنها منها ، فمن أجل ذلك قرنت بينهما ولم أكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتهما في السبع الطوال . حدثنا عبد الله قال حدثنا إسحاق بن منصور الكوسج قال أخبرنا النضر بن شميل قال أخبرنا عوف عن يزيد الفارسي قال قال لنا ابن عباس ٥ قلت لعثمان فذكر مثله . حدثنا عبد الله حدثنا زياد بن أيوب حدثنا مروان بن معاوية حدثنا عوف الأعرابي عن يزيد الفارسي قال حدثني ابن عباس قال قلت لعثمان فذكر نحوه . حدثنا عمي قال حدثنا عثمان قال حدثنا عوف بهذا .

باب المصاحف العثمانية

اختلاف ألحان العرب في المصاحف

١٥ [والألحان اللغات . وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه إنا نلرب عن كثير من لحن أبي يعني لغة أبي] . حدثنا عبد الله حدثنا المؤمل بن هشام حدثنا إسماعيل عن الحارث بن عبد الرحمن عن عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر القرشي قال لما فرغ من المصحف أتى به عثمان فنظر فيه فقال قد أحسنتم وأجملتم أرى فيه شيئا من لحن ستيمة العرب بالسنتها . حدثنا عبد الله حدثنا شعيب بن أيوب حدثنا يحيى [يعني ١٥ ابن آدم] حدثنا إسماعيل بهذا وقال ستيمة العرب بالسنتها . [قال أبو بكر بن أبي داود هذا عندى يعني بلغتها وإلا لو كان فيه لحن لا يجوز في كلام العرب جميعا لما استعجاز أن يبعث به إلى قوم يقرؤنه] . حدثنا عبد الله حدثنا يونس بن حبيب حدثنا بكر [يعني ابن بكار] قال حدثنا أصحابنا عن أبي عمرو عن قتادة أن عثمان رضي الله عنه لما رفع إليه المصحف قال إن فيه لحننا وستيمة العرب بالسنتها .

(٧) عمي : يعني يعقوب بن سفيان .

حدثنا عبد الله حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود حدثنا عمران بن داود القطان عن قتادة عن نصر بن عاصم الليثي عن عبد الله بن فطيمة عن يحيى بن يعمر قال ، قال عثمان رضي الله عنه ، في القرآن لحن وستيمة العرب بالسنتها . حدثنا عبد الله حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا أبو داود حدثنا عمران بن داود القطان عن قتادة عن نصر بن عاصم الليثي عن عبد الله بن فطيمة عن يحيى بن ٥ يعمر قال قال عثمان بن عفان رضي الله عنه : إن في القرآن لحننا وستيمة العرب بالسنتها . [قال أبو بكر هذا عبد الله بن فطيمة أحد كتّاب المصاحف] . حدثنا عبد الله حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا بنية عن أرطاة قال حدثني ابن عون قال ربما اختلف الناس في الأمرين وكلاهما حق . حدثنا عبد الله حدثنا أبو حاتم السجستاني حدثنا عبيد بن عقيل عن هارون عن الزبير بن الخريت عن عكرمة ١٥ الطائي قال لما أتى عثمان رضي الله عنه بالمصحف رأى فيه شيئا من لحن فقال ، لو كان الملئ من هذيل والكتاب من ثقيف لم يوجد فيه هذا . حدثنا عبد الله حدثنا الفضل بن حماد الخيري حدثنا خلاد يعني ابن خالد حدثنا زيد بن الحباب عن أشعث عن سعيد بن جبير قال ، في القرآن أربعة أحرف لحن « الصّابئون » (س ٦٩٥) « والمقيمين » (س ١٦٢) « فأصدق وأكن من ١٥ الصّالحين » (س ١٠٦٣) و « إن هذان لساحران » (س ٦٣٢٠) . حدثنا عبد الله حدثنا إسحاق بن وهب حدثنا يزيد قال أخبرنا حماد عن الزبير أبي خالد قال قلت لأبان بن عثمان كيف صارت (س ١٦٢٤) « لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك والمقيمون الصلوة والمؤتون الزكوة » ما بين يديها وما خلفها رفع وهى نصب ؟ قال ٢٠

(٨) أرطاة : هو أرطاة بن المنذر بن الأسود الحمصي ، انظر تهذيب التهذيب ١ : ١٩٨

من قبل الكتاب كتب ما قبلها ثم قال ، ما أكتب ؟ قال أكتب المقيمين الصلاة فكتب ما قبل له . حدثنا عبد الله حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه قال سألت عائشة عن لحن القرآن « إن هذان لساحران » ، وعن قوله « وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ » ، وعن قوله « وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابُّونَ » ، فقالت يا ابن أختي هذا عمل الكتاب أخطأوا في الكتاب .

(اتزاع عثمان رضى الله عنه المصاحف)

حدثنا عبد الله حدثنا علي بن محمد الثقفي حدثنا المنجاب بن الحارث قال قال ابراهيم حدثني أبو الحية عن بعض أهل طلحة بن مصرف قال دفن عثمان المصاحف بين القبر والنبر ، [قال أبو بكر هذا ابراهيم بن يوسف السعدي من ولد سعد بن أبي وقاص روى عنه المنجاب كتاب المبتدأ عن زياد وهو لا بأس به]

(ما كتب عثمان رضى الله عنه من المصاحف)

حدثنا عبد الله حدثنا علي بن محمد الثقفي حدثنا المنجاب بن الحارث قال حدثني قبيصة بن عقبة قال سمعت حمزة الزيات يقول كتب عثمان أربعة مصاحف فبعث بمصحف منها إلى الكوفة فوضع عند رجل من مراد فبقي حتى كتبت مصحفي عليه ، وحمزة القائل كتبت مصحفي عليه . حدثنا عبد الله قال سمعت أبا حاتم السجستاني قال لما كتب عثمان المصاحف حين جمع القرآن كتب سبعة مصاحف فبعث واحدا إلى مكة ، وآخر إلى الشام ، وآخر إلى اليمن ، وآخر إلى البحرين ، وآخر إلى البصرة ، وآخر إلى الكوفة ، وحبس بالمدينة واحدا . حدثنا عبد الله ٢٠ حدثنا زياد بن يحيى أبو الخطاب الحساني حدثنا كثير يعني ابن هشام حدثنا جعفر

(١) من قبل الكتاب : وفي غير هذا الحديث من عمل الكتاب ، انظر تفسير

الطبري ٦ : ١٦

حدثنا عبد الأعلى بن الحكم الكلبي قال ، أتيت دار أبي موسى الأشعري فإذا حذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود وأبو موسى الأشعري فوق اجار لهم ، فقلت هؤلاء والله الذين أريد فأخذت أرتقي إليهم فإذا غلام على الدرجة فمغني فنازعته فالتفت إلى بعضهم قال خل عن الرجل فأتيتهم حتى جلست إليهم ، فإذا عندهم مصحف أرسل به عثمان وأمرهم أن يقيموا مصاحفهم عليه ، فقال أبو موسى ما وجدتم في مصحفي هذا من زيادة فلا تنقصوها ، وما وجدتم من نقصان فاكتبوه . فقال حذيفة كيف بما صنعنا ؟ والله ما أحد من أهل هذا البلد يرغب عن قراءة هذا الشيخ يعني ابن مسعود ولا أحد من أهل اليمن يرغب عن قراءة هذا الشيخ يعني أبا موسى الأشعري ، وكان حذيفة هو الذي أشار على عثمان رضى الله عنه بجمع المصاحف على مصحف واحد ، ثم ان الصلاة حضرت فقالوا لأبي موسى تقدم فإننا في دارك فقال ١٠ لا أتقدم بين يدي ابن مسعود ، فتنازعا ساعة وكان ابن مسعود بين حذيفة وأبي موسى فدفعاه حتى تقدم فصلى بهم . حدثنا عبد الله حدثنا زياد بن أيوب حدثنا جرير عن مغيرة عن ابراهيم قال ، قال رجل من أهل الشام مصحفنا ومصحف أهل البصرة أحفظ من مصحف أهل الكوفة ، قال قلت ليم ، قال إن عثمان رضى الله عنه لما كتب المصاحف بلغه قراءة أهل الكوفة على حرف عبد الله فبعث به إليهم ١٥ قبل أن يعرض وعرض مصحفنا ومصحف أهل البصرة قبل أن يبعث به ، قال جرير وكان في قراءة عبد الله (س ٥٥ آ ٥) « إِنَّمَا وَلَيْسَ كُفُّوا لَكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ الصَّلَاةَ » . حدثنا عبد الله حدثنا أبو الطاهر حدثنا ابن وهب قال سألت مالكا عن مصحف عثمان رضى الله عنه فقال لي ذهب . حدثنا عبد الله قال ذكر أبي عن أبي صالح الفراء واحد بن جناب عن الحكم بن ظهير عن اسماعيل ٢٠ السدي عن عبد خير قال : خطب علي فقال أفضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر وأفضلهم بعد أبي بكر عمر ولو شئت أن أسمي الثالث لسميته . قال

(١٣) مغيرة : لعل الصواب المغيرة